٧٠ بياض

١-دن ٦٩ قدر برنجی کتاب

٧١-دن ١١٧ قدر ایکنجی کتاب

Süleym... ...ane
Fatih
3645

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

٤٦٤٥

1

الكتاب الاول من نزهة الملوك تاليف محمد بن زكريا

يشتمل على دفع شر ضرر
المتهجم بالسلاح بغتة ودفع
جميع السموم المفردة والمركبة والحيوانية
والنباتية والمعدنية والادوية القتالة
والاشياء المهلكة من الاطعمة والاشربة جميعا
والملابس المسمومة وغير ذلك من كل ما يؤكل
ويشرب ويلمس باليد ودفع ضرر سموم
الحيات والعقارب وكل حيوان موذي
وعلاج جميع الامراض القتالة وحفظ
الصحة والحمد لله رب العالمين

الرازي توفي في سنة احدى عشرة وثلثمائة

قد وقف هذا الكتاب اللطيف حضرة سلطاننا الاعظم الاكرم السلطان
ابن السلطان السلطان حفظه الله في العالم
الغازي محمود خان لا زالت [illegible] شوكته منصورة
الى اخر الزمان [illegible] الفقير [illegible]
درويش مصطفى المفتش باوقاف الحرمين
عفي له

Mikrofilm Arşivi
No. 300

K. 3747

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله مبدع الأشياء بحكمته ورافع السماء
بقدرته المودع في العالمين والمنشئ في الكونين
من الآيات الظاهرة والبراهين الباهرة ما دلت
على ربوبيته وشهد لكمال صنعته وصلواته
على خيرته من بريته سيدنا محمد المصطفى وعترته
أما بعد فإني ألفت هذا الكتاب وجمعت ما فيه

من الحكم والآداب بعد مخضي وتخلي لكتب
من تقدمني من الحكماء وأكابر العلماء في نفيس
الخواص وعزيز الفوائد ما هو أفضل من عقود القلائد
وتممت ما أعازه وكشفت ألغازه وحذفت مستحيله
وأوجزت تطويله لينتفع الملوك بمطالعته وينتفع
الوزراء بمعرفته يشتمل على جلب المنافع الجليلة
ودفع المضار النبيلة عن الأنفس والبلاد والمساكن
والأسباب وهذا أول باب الكتاب والله الهادي
إلى التوفيق والصواب

باب

في ذكر السيف القاطع للخودة والدرع والفارس

والفرس والبركستوان ويغوص في الارض قال
الحكيم الرازي المؤلف لهذا الكتاب اعلم ايها
الملك الصالح واستمع نصيحة الحكيم الناصح انه لما كان
الملك من اعظم التنافس والتحاسد فكان الملك اكثر
الناس عدوا واحوجهم الى دفع المتهجم القاصد والمغتال
المعاند وذلك باستصحاب سيف الكنوز المصلت
الذي ليس لمن ضرب به من الموت مفلت لا بدرع صنيع
ولا بترس منيع وهذا السيف الذي صنعه الحكماء
المتقدمون ليكون حرزا على الكنوز وعدة جليلة
القدر لحفظ النفوس ولقد اخبرني من يوثق الى قوله

لغزارة علمه وفضله انه شاهد بقلعة حيث كنزا مودعا
قلب حجر القلعة عليه سيف قاطع للحديد والحجارة يدخل
اليه من باب منقوب في حجر صلد له دهليز ماد مدرج
في نقب ذلك الحجر الذي هو نفس القلعة واخر الدهليز
مغارة عظيمة فيها ماء جاري عميق يدور حول الماء سيف
ماضي لا يلتقيه شيء من حديد او حجر او خشب الا قطعه
ووراء هذا الماء دار لها باب عليه ستر مزركش قد بلي
ابريسمه ويظهر من خلل نمارق ذلك الستر انية كثيرة
من ذهب مرصع بجواهر خطيرة وهذه القلعة من صخر
اعلاها اكبر من اسفلها طولا وعرضا وهي متاخمة

لقلعة جابق من اعمال مراغه كانت قديما لكيخسرو
بن سياوش بن كيكاوش ملك الاعاجم والفرس
تزعم ان هذا كيكاوش هو نمرود في تواريخهم
وذكر انه لما كبر سنه تخيل له انه يمكنه
الطلوع الى السماء وحكايته مشهورة واما هذا
كيخسرو وابنه فانه ظهر في زمانه معدن الياقوت
والبيجادي بمكان يقرب من قلعة جابق المذكورة
وفيه الى يومنا هذا مغارات محفورة في الجبل
واماكن مسربة يوجد فيها حجارة مدورة باطنها البيجادي
ومنها استخرج الجام الجوهر الذي كان يملاءه كيخسرو

خمرا وينظر فيه في اول كل سنة عند حلول الشمس
برج الحمل فيرى فيه ما يشاء الله ان يراه من الاشياء
المغيبة وكان سبب ذلك انه خاطب العلويات في ذلك
فحصلت له هذه الخاصية وقيل انه هو الذي اتخذ
هذا الكنز المذكور بقلعة جيست واودعه جوهرا
كثيرا وما لا خطيرا وقيل بل هو كنز من كنوز الاكاسرة
الاول والملوك القديمة وان السيف الذي على
هذا الكنز المرتب لحفظه هو من السيوف التي
صنعها جاماسب الحكيم الاقدم صاحب احكام القرانات
الكبار الصحيحة ولقد رايت كتابا بالفارسية

تنسب اليه قد حكم في هذا الكتاب بجميع ما جرى
من القرانات العظيمة وسير الكواكب الى بعد الهجرة
بكثير الى زمان القران الذي يتم فيه انتقال البحر
برًّا والبرّ بحرًا ثم وقف هنالك ولم يذكر شيئًا آخر
من الاحكام بعد ذلك ولقد رايت في هذا الكتاب
المذكور الذي الفه في القرانات من غزارة فضله
ووفور حكمته وحذاقته في دقايق احكام النجوم ما يفوق به
كثيرا من الحكماء وانه لما سيّر الكواكب الى القران
الذي ذكر انتقال الماء فيه وذكر ما بين ذلك
من القرانات الذي اوجبت بمجيء المرسلين من الانبياء

وكبراء اصحاب النواميس مثل موسى وعيسى ونبينا 5
عليه السلام ذكر صورة كل واحد منهم على
ما بني عليه من النعوت وما يجري له من الوقايع ويقول
في جملة ما ذكره عن النبي عليه السلم وكيفية
ظهوره ان من العجايب انه يظهر قوما من العرب يزعمون
انهم من امته ويقتلون عترته رجعنا الى ذكر السيف
المذكور وصفة عمله قالت الحكماء ينبغي ان يكون
ابتداء عمل هذا السيف والمريخ متصل بالسعود
ساقط عن النحوس قوي الحال في وسط السماء
وزحل ايضا قوي الحال والقمر غير متصل باحدهما

ولا ينظر نظر نحوسة وكذلك وقت سقايته واما
فانه لا يكون معمولا الا من روس المسامير لا من
الحديد الفولاد اليابس فانك اذا اسقيت بهذه السقاية
للفولاد ينفت من ساعته لان هذه السقاية مستخرجة
من اسرار مخفية عن الانذال والاشرار فكن بها صنينا
وعليها امينا صفة سقاية السيف القاطع للحديد
والحجارة والفرس والفارس والجوشن والخودة والبرگستوان
ويغوص في الارض وقيمة الاوقية منه الف دينار
يوخذ نورة لم تطفا عند ما يخرج من التنور رطل
ورطل بورق ارمني وثلثة اواق ملح وثلثة اواق

6 رماد البلوط واوقيتين تنكار بلوطي ابيض وثلثة اواق - ابعرجي
زرنيخ اصفر وثلثة اواق زرنيخ احمر وستة اواق
قلي يدق كل واحد منهما على حدة ثم يجمع بالسحق
ويصير في قنينة كبيرة ويصب عليها من ماء بصل الفار
وماء الفجل الشامي وقطران اجزا متساوية بما يغمر هذه
الادوية ويوضع في شمس حارة في ايام الصيف احد
واربعين يوما يخضخض في كل يوم ثلث مرات فاذا تمت
اياما يجعل في قرعة مطينة ويطبق عليها انبيقها ويوصل
وصلها ويقطر فاذا اردت ان تسقي به سيفا او ما شئت
فخذ من هذا الدواء المقطر اوقية لسيف واحد يحمي

من السيف موضع الضرب ثم يلف على عود خلال صوف
او قطنة ويبلها من الدواء ويمرها على الموضع المحمى من السيف
ثلث مرات لا تكثر منه فينفث ثم تتركه ثلثة ايام حتى
يدور الماء فيه ثم اضرب به عمودا من حديد وزنه
عشرون رطلا فانه يقطعه بعون الله تعالى ويقطع
الدرع والخودة والفرس والفارس والبركستوان
وينزل في الارض بمشية الله تعالى باب
في دفع ضرر الاشياء المسمومة عن الانفس والاجساد
وذكر علامات كل شيء مسموم من طعام وشراب
وملبوس وملموس وغير ذلك لما كان هذا الباب كثيرا

ما يستعمله الناس ويتوصل به الاشرار الى القتل
وجب ان نذكر فيه ما لم نذكره من قبله من كتبنا
من علامات تظهر في الاطعمة والاشربة المسمومة
والملبوسة والملموسة ليقع الحذر والتحرز منها عند
مشاهدة تلك العلامات ورؤية تلك الدلالات
ليكون في ذلك نجاة من الوقوع في الشر وغنى
عن العلاج اذا كان فيه خطر فلنذكر علامات جامعة
تظهر في الانسان الذي قد اكل طعاما مسموما او شرب
شرابا كذلك ثم نتبع ذلك بالعلامات الظاهرة
في الاطعمة والاشربة فينبغي ان يحفظ هذا وسيما

من يقدم بين الملوك من اكل طعاما مسموما او شرب
كذلك يظهر في وجهه قطوب شديد وعبوس
زايد ويحمر لونه او يخضر او يسود او يزرق بالوان
من هذه منكرة ويظهر فيه ضجر شديد واختلاط ذهن
في وقت وارتعاد قلب ويفزع من غير شيء وكثر
سيلان الدموع من العينين ويظهر فيهما حمرة سمجة
وتبرق عيناه احيانا ويرتعد ويهتز ويعرق عرقا اما شديد
الحرارة واما بارد ويتلفت كثيرا الى الجهات لا لعلة
ويناله فتور وكسل وانكسار وربما اكثر من الضحك
لا لسبب اوجب ذلك ويختلط عقله حتى يعبث بيديه

8 واصابعه فيفركها كثيرا وربما صفق وعبث بالتخطيط
في الارض وقام وقعد وذهب وجاء وتمطى تمطيا دايما
وهمهم بصوته وظهر عليه سكرا حتى كانه قد شرب
خمرا ويتعلق بمن قرب من الناس منه ويكثر كلامه
وربما سال من فيه لعاب او يجف فمه جفافا في الغاية
وربما صر باسنانه هذا اذا زال عقله البتة فهذه العلامات
الظاهرة على من اكل طعاما او شرب شرابا مسموما
قد ذكرنا جامع علامات من شرب او اكل طعاما
مسموما ونذكر الان العلامات الظاهرة على الطعام
نفسه او على الشراب من التغيير ونتبعه بعلامات

لمس الاشياء المسمومة وعلامات ذوقها ونتبع ذلك
بالعلامات الظاهرة من تغير الحال على كل حيوان
يعرف السم بحصوله مع الاشياء المسمومة في مجلس
واحد فنبدأ بعلامات الاشياء المأكولة والمشروبة

واما الطبيخ المسموم فعلامته نتن ريحه وتغيره الى لون
غير لونه المعهود له وكثرة سيلان رطوبة من اللحم
منكرة وربما اسرع برده قبل وقت حينه ويظهر عليه
شيء مثل اللعاب فان ترك هنيئة تلون كلون ريش الطاوس
وكدارات الكواكب في الوانها واشراقها وبريقها
وبصيصها ويظهر في المرقة خطوط حمر ويرى كأنها تستجمع

ويحدث على وجهه دارات كلون ريش الطاووس وفي
بعضها كلون النحاس ويكون لون بخاره يتغير الى لون
البنفسج فان مسه انسان بيده حدث فيها حرقة وخدر
معًا وتلون الاظفار الى زرقة او صفرة وترم الاصابع للوقت
فان ذاقه انسان وجد في فيه حرقة شديدة وفي اسنانه
ثقل ووجع ويتغير طعم فمه الى طعم كريه ويسيل
اللعاب كثيرا كثيرا ويحس في خديه كدبيب النمل
ويتخيل له انه ليس يقدر يحرك فكه ولا اسنانه
ويثقل بالحقيقة حركته ويرشح وجهه عرقا كثيرا
متتابعا ويحمى حمًا شديدا ويحس مع الحمى بردا او خدرا

مؤذيا ويظلم بصره ويتغشاه غشي وتظلم ويجد حرقة شديدة
وحكة في الأجفان عظيمة فان بادر الى شيء من الطعام
حتى يحصل في جوفه احدث عطشا شديدا وحرقة
ووجعا شديدا وقرقرة صعبة ويجهد في خروج الريح
فلا يخرج منه شيء ويذبل الجسم وتسقط القوة وينكسف
اللون وتتغير الحواس كلها ويبتدي الجوف بمغص
ويقوم قياما مع حرقة ولذع شديد واكثر اعراض
السم اذا تمكن من المعدة حدث القيام الدايم
المنتن الريح مع لذع وحرقة شديدة وعلو نفس فان الشيء
المسموم يحدث فيه خطط حمر كلون المشمش ونقطا

طاووسية ويبرق جدا حتى يصير كأنه الماء ويتغير
ريحه الى ريح كريهة ويحدث من شربه القيء الذريع
وكثرة الغثيان وسيلان اللعاب المتغير الريح
واما الشواء فانه يسيل منه ماء اصفر او احمر فان
ترك ساعة نتن حتى لا يقدر احد ان يشمه واما
القلايا يعلوها لون الى السواد ويرى عليها بعد الخطر
كرغوة الصابون يعلوها الزبد والنفاخات الصغار
وطرايق خطوط كثيرة منكرة وينقبض ويرشح رشحا
دايما متغيرا وكلما كثر الملح في الطعام المسموم
كان اظهر للعلامات الدالة على السم فيه واما

الكباب فيميل لونه الى الصفرة ويتهافت وينثقب ويتفتت
ويسرع نتنه وتغيره ويظهر فيه كالطرائق في النار
التي يكبب عليها الكباب المسموم او يشوى فيها
الشواء المسموم او يطبخ فيها الطبيخ المسموم او اي
شيء ادخل فيها او باشرته مسموما ان يثور له صوتا منكرا
ويثب ويسمع لها دوياً شديداً وصوتاً كصوت تفرقع الملح
اذا القى على النار او كان شجرا رطبا يوقد فيها ويظهر
في السماء شبيها بلون قوس الغمام ويظهر فيها
دوائر كدوائر الدرهم لونها الى خضرة وطاووسية
وينكدر لونها ويشم من دخانها رائحة منتنة جدا

لا يستطيع الذي يشمها ان يداوم شمها يصدع راسه
في الوقت ويخيل اليه ان ريح دخانها كريح الانسان
اذا احرق بالنار ويقشعر من شم ريح دخانها البدن
ويحدث في الراس شبيه بالزكام وسيلان الرطوبة
من الانف وشدة ظلمة في البصر وغشاوة على العينين
وتغير النظر وفساده وكثرة الخيالات الرديئة ثم
رجعت الى ذكر الاشربة المسمومة اما الماء فانه
يحدث فيه خطا اغبرا ويرى كانه كدر وكانه
صافي معا ويرى على وجهه كالدهن الاغبر يعلوه ويتغير
طعمه الى طعم الحماة وطعم الاشياء العفنة او الى

وشدة شديدة فاما الخمر المسموم فانه يتغير لونه
الى زرقة يسيرة ويظهر فيه خطوط سود وزرق
ويرى اذا قابل الشمس فيه كلون النار الملتهبة ويتغير
ريحه الى ريح متغيرة وطعم كريه ويأخذ من شمه
قبض شديد في انفه وطريق دماغه واما النبيذ
المسموم فانه يظهر فيه خطا واحدا اسود ويرى كأن
عليه زيت فاذا ترك ساعة صار لونه كلون الزيت
صفرة في فستقية ويرق جدا حتى ينكره من يراه لرقته
واما الفقاع المسموم فانه ببعض ما يسم به الناس
فانه يخرج منه بخار يسير متلون الى السواد ويتغير

ريحه وتزيد حدته وشدته حتى انه ربما انكا الانف
من شدة حدته واما الزيت والشيرج ودهن الجوز واللوز
فيظهر عليها خطوط خضر ويتغير روايحها الى روايح
كريهة وترق في قوامها وربما اغبر بعضها وان
قربت الى النار حتى تسخن ادنا سخونة وثبت وثوبا
عظيما ورايت عليها خطا كلون السماء ويتغير
الوانها الى الصفرة وترق اكثر من مقدار رقتها
وتتميز بسرعة ويظهر على ماء الجبن خاصة لون على
وجهه كلون الفاختاة والزبد المسموم يتغير لونه
الى لون اصهب ويتغير ريحه الى ريح الحماة ان ترك

ساعة يصير ريحه كريح السمك فاما الادهان التي
قدمنا ذكرها فانها تزيد في علامات مسمومها اما
الزيت فانه يكون عليه لونا ورديا ويصير رايحته
كرايحة الشحم وهذا مع ما قدمناه من صفته واما
ما يختص به دهن الجوز فانه يصير كلون الفستق ويميل
الى الحمرة واذا ترك ساعة تغيرت الحمرة خضرة لان
هذه الاشياء المسمومة كلها كلما بقيت في الهواء
تغيرت الوانها وروايحها وتقلبت كتقلب الاطعمة
الفاسدة من شدة الحر فاما ما يختص به دهن اللوز
فانه يحدث فيه خطط يميل الى زرقة وسواد واما

دهن السمسم فيغشاه سحابة سوداء وتتغير ريحه الى
زفورة واما الفواكه التي ليست لها قشر فان الغض
منها ينضج بسرعة وان كان ناضجا وترك وقتا عفن
وظهرت منه رايحة العفونة ونتن شديد ويتفرق
اجزاءها بسرعة وان كانت مما له قشر كالرمان
والجوز الرطب والبطيخ والخيار ونحو ذلك فانه يظهر
في قشرها قشف منكر وجفاف وشبيه بالتشنج
وان كانت هذه الاشياء مقشرة او مقطعة او كان
على حدة والفستق والبندق وحب الصنوبر والنارجيل
وما اشبه ذلك فان علامة سمها انها اذا تركت قليلا

ذلك ذبولاً منكراً ولانت ليناً شديداً او ترطبت
وسال منها ماء متغيراً واما البطيخ فانه يتحلل كله
ويذوب ويجف قشره ويتغير لونه والوان هذه التي
ذكرناها كلها وليس فيها واحد الا ويتغير لونه
وريحه عما كان عليه اولاً ويصير كالفاسد
المنكر فاعرفوا هذه واعلموا ان للنفس معرفة ثاقبة
واحساس جيد بليغ بالاشياء المسمومة واول دليل
على ذلك ان النفس تحدث ويعرض لمن اكل طعاماً،
او شرب شراباً مسموماً او وضعا بين يديه بحيث يبلغه
ريحها ويتمكن من خياشيمه فانه يخطر بباله خواطر رديئة

وتنكر نفسه ما تراه وتشمه وليس يكاد يندلس على
الانسان الذكي الجيد الحدس الصحيح الظن شيئاً
يشمه مسموماً البتة لانه كما يراه ويشم ريحه يعلم
انه مسموم لما يرى من تغيره وليس يندلس هذه الاشياء
الا على البليد البهيمي الذي يبدره نهمه وشرهه
عن تفقد شيء البتة فانه يسارع بذلك الى اكل
جميع ما يرى ويسرع فيه وكذلك في الشراب
وربما ظهر في الاطعمة والاشربة ضد هذا الذي
ذكرنا من النتن وتغير الريح حتى يكون انه
يرى فيه حسن وطيب ريح وشيء شبيه بالصلاح

الا ان الذكي الفطن لا يعتقد بذلك بل يظهر بحسه
ويحدس في نفسه على سبيل الظن والحدس الصحيح
انه ذو بلية وانه متغير من الحال الطبيعية المعهود له
ويكون ذلك سبب لنابيه له مع ما قد ظهر فيه من الحسن
والرونق اما من كان فيه من الناس كهانة فانه كما يشاهد
هذا الشئ المسموم تدله كهانته على انه مسموم
وبجودة فطنته لا يحتاج الى دليل اكثر مما قد حدث
في نفسه من الاستدلال على ذلك ومن حيث ما يشم
فلا يكاد يتبين فيه السم كالفقاع وذلك ان فيه
رايحة غالبة حادة مع غلبتها وانتشارها وفيه حدة في طعمه

وفي ريحه لان ريحه رايحة عطرية التوابل والطيب
الذي يخالطه فهو يدلس كثيرا حتى انه ربما خفي
على الطاووس الذي يتميز له كل طعام وشراب مسموم
من غيره حتى ان ملوك المشرق كلهم يحضرون الطاوس
موايد طعامهم فانه كما يشم ريح طعام مسموم او شراب
مسموم كذلك يصفق بجناحيه ويزيف وينشر
ذنبه ويصففه ويقيم صدره ويذهب ويجي ويضطرب
في مشيته اضطرابا يدل من يراه انه قد شم رايحة
طعام مسموم وقد كان ملوك العراق والجزيرة وحكماتهم
يتخذونه في منازلهم كثيرا ومن قربت حاله من الملوك

ويكتمون السبب في ذلك حتى توهم جهال الامم
ان من يتخذ الطاوس انما يتخذه استحسانا له واستملاحا
لنفش ريشه فكان يخلص الواحد بعد الواحد من الناس
من السم حتى ان قصة مرثيانا الملك مشهورة الى الان
في استدلاله من الطاوس بعد ان وضع بين يديه
صحفة فيها طعام مسموم فارتاب وتنبه من عمل الطاوس
فامر بوضع ثلث صحايف بين يدي ثلثة ديوك جياع فاسرعوا
في اكل ما فيهن فالهزا احدهم في الحال للوقت
وذلك انه شك ومع شكه فلم يذهب عليه انها
احد ثلثة فتبين امرهن بالديوك فامر باحضار طباخه

فسأله فلم يستدل من قبله على شيء فلم يزل يتبع اصل
الحال في ذلك اياما حتى ظهر له ان من ينقل اليه
الطعام كان وطئ وضمن له مال جزيل على ذلك
ففعله لانه اقر بذلك وامر الملك باحراقه احراقا
عجيبا وذلك انه امر ان يوثق به فيجعل على راس نخلة
سحيقة مصلوبا مستوثق منه ويترك كذلك
ساعة ويطرح الحطب حولها حول النخلة حتى يبلغ
الحطب قريبا من جسده ثم يضرب النار من اسفله
فلم يلبث ساعة ان صار هو والنخلة فحما وبقي الموضع زمانا
سنينا يراه الناس ويتحدثون بالحديث ليعتبر الناس

ولا يعودون الى مثلها واما الفقاع المسموم فعلامته
مع ما قدمناه من ذلك هو انه يظهر عليه نفاخات
صغار متلونة الوانا ويظهر فيه غليان ونشيش
خفي ويضرب الى لون السواد والزرقة المشبعة
المكمدة وكلما ضربه الهواء البارد ظهر
فيه اجتماع وتفريق شبيه بما يعرض للماء واذا اغلي
على النار اول ما يبتدي يغلي يشوب ريحه ريح زايدة
الحدة حتى يبلغ الى شبيه بريح الحلتيت المنتن ويضرب
بعد زمان ما الى لون التوريد كانه في اسفله
فان اردت ان تتيقن انه مسموم بعد احكام النظر

في هذه العلامات فخذ قارورة لطيفة زجاجة فصب
فيها يسيرا من زيت خالص لا يشوبه دهن غيره واجعلها
على النار اللينة الى ان يحمى الزيت قليلا ثم نقط
من الزيت بعد حماه على الفقاع نقيطات فان الفقاع
يثب وثوبا شديدا او يعلو رغوته تخرج من الاناء الذي
هو فيه ويزيد نتن ريحه فاذا رايت ذلك فتيقن انه
مسموم لا محالة فان اردت ان يزول السم عنه
فخذ من بزر البصل جزو ومثله ملح طيب ومثله جنطيانا
رومي او بابلي والرومي اجود منه ومثله طرشقوق
مجفف فاسحق الجميع ناعما والق على رطل من الفقاع

وزن درهمين من هذه الادوية مخلطة واتركه
يضربه الهواء فان السم يزول عنه واما الضرر
فانه لا يؤذي من شربه الا انه يتغير عن حاله وطعمه
البتة حتى يكون غير فقاع واعلموا ان هذا الدواء
الذي وصفت لكم انه يزيل السم عن الفقاع اذا
اضيف اليه جزء من التين اليابس الاخضر في الاصل
وجزء فودنج نهري وجزء من لب الجوز وسحق الجميع
ويعجن بمثل وزنه عسل منزوع الرغوة ثم سحق بمثل
احد الاجزاء حماما واضيف اليها بعد عجن العسل به
فانه يكون دواء بليغا ودرياقا نافعا عجيبا في ازالة

ضروب السموم كلها ما كان منها حيواني او نباتي او معدني 18
او مركب من هذه بعضا منها مع بعض واعرفوا هذا وجربوه
تجدوه صحيحا والسلم وقد يسم الناس في جميع
ما ياكلون واجوده ان يكون فيما لا يكثر استعماله
فان الناس كثيرا يتهاونون بما هذه سبيله ولا يتفقدونه
لقلة استعمالهم لها مثل انواع القديد اليابس
والشرايح اليابسة والرطبة مبزرة وغير مبزرة والشوي
الذي قد احرقته النار قليلا والشرايح المدخنة
ومن هذا الجنس القلايا المحرقة اليابسة الكثيرة
الابزار وكلما يجفف من اللحم فان المراد بذلك

ان يشحذ الشهوة ويبعث على الازدياد من الاكل
فعلامات المسموم منها كلها جملة ان يعلو في رأي
العين شيء كالدخان ويرى عليه كالغبرة ويعلو وسخ
اسود كريه المنظر وربما علا بعضها كنسج العنكبوت
وتميل الوانها الى حمرة كمدة وربما سال من بعضها
ماء مائل الى الصفرة والزبيبية والفستقية فان ترك
ساعة اشتد نتنه بغتة وربما رشح الرطب منها رشحا
كماء الصابون وهو زرقة خفيفة يعلوها بياض
يسير وهي الان مع هذا التغير فيه لونين من التغيير
اما ان ينتن رائحتها نتنا شديدا واما ان يطيب ادنى طيب

الا ان النفوس تنكرها او تتكرهها مع ذلك الطيب 19
لان ما يقال عليه انه طيب ضربين ضرب مع طيبه
ادنى طيب وان النفس مع ذلك تنكرها مع ذلك
الطعم وتنفر منها وضرب مع طيبه تسكن النفس اليه
وتطمئن وذلك الضرب الاول تنفر النفس منه وتاباه
فان النمام والاقحوان والمرزنجوش طيبة الريح الا ان
النفوس تنفر عنها بعض النفور ولا تطمئن اليها كما تطمئن
الى ريح الورد والبنفسج والخيري وغير ذلك مما تسكن
النفس اليه كالصندل المبلول بالماورد المخلط مع الكافور
وما اشبه ذلك فهذه المسمومة يكون طيبها مع نفور يحدث

للنفس منها كما ذكرنا وهذه كلها ربما اخبر بحر مسها
باللمس وهذا ذكر ما يحدث من لمس الاشياء المسمومة
باليد وذلك انه يحدث في رؤس الاصابع وجملة الكف
حرقة ودغدغة وحكة شديدة لا يمكن مصابرتها
فيكون في هذا تاكيدا للدلالة على ما قد طرحها
وقد يسم الناس في الاسوقة والفتيت والاحات
والمريات والاشربات واما الاسوقة وماء الشعير ومطبوخ
فانها تجري مجرى الاشربة واما السويق فان علامة المسموم
منه انه اذا بل بالماء ارتفعت فوقه غمامة تضرب الى الزرقة
ولون البنفسج وكذلك الفتيت سواء ويفوح منه رائحة

منكرة متغيرة فاما ماء الشعير فانه يحمر لونه حمرة 20
في وسطه فاذا برد بعد ساعة تكمل وتغير وحدث فيه
كالخيوط فاما الجلاب فانه يرتفع فوقه سحابة زرقاء
مشبعة الزرقة والسكنجبين يرق في قوامه ويظهر فيه
خطوط زرق وسود ويتغير ريحه وكذلك كلما
خالط الخل من الاشربة فانه يعلو سواد ورمادية
قبيحة منكرة واما الخل بنفسه اذا كان مفردا فانه
يظهر عليه خطط سود وسحابة غبراء واما علامات
الصباغات كلها التي يقع فيها الابازير فانها تتغير الى سواد
وزرقة وينش نشيشا خفيفا ويظهر عليها نفاخات صغار

متلوّنة الوانا وتتغير روايحها فبهذه الالوان فاعتبر كل شيء
يشك في انه مسموم من الاشربة خاصة اعني اللون
البنفسجي ومتى شككت في شيء من هذه واردت ان تعمل
بها عملا يظهر فيها العلامات فاسخنها قليلا في الشمس
فان العلامات يظهر فيها وتتبين لك امرها على الصحة
وقد يسم الناس ايضا في الملابس وما يعلو ابدانهم ويباشرها
اليد وغيره كالفرش والازر والمقارم قطنها وكتانها
وخزها وقزها ووبرها وصوفها ومن القمص والسراويلات
والملابس والعمايم والمناديل والخرق والجوارب والمخاد
والمقاعد على كثرة الوانه والوسايد على فنونها والملاحف

والخفاف والستور والحبال التي تلمس والخيوط المستعملة
وغير المستعملة وجميع ما يتناوله الانسان بيده ويلبسه
بكفه فانه يحتال فيه حتى يصل الى الكف سم
يقتل او يقرح تقرحا لا دواء له او ما يعسر دواؤه وهذا
باب كبير نذكر فيه علامات جميع ما يسم الناس
فيه وبه يتلو بعضه بعضا فاني ساذكر ما يلامس
ابدانهم فيصل السم اليهم منها وهذا هو اكثر
ما يستعمله الملوك واعلم ان هذه الاشياء المباشرة
للجسد كلها ان المسموم منها يعلوه لون وسخ كدر
منكر واذا مضى عليها وقت تغيرت رايحتها الى رايحة

كريهة وتغيّر لونها امّا الى لون اغبر اسود وامّا
الى لون ابيض اسفيداجي فان كان ذلك في قميص
كتّان فانّه يتشنّج وينكمش حتّى لا يكاد ينبسط وان
كان ذلك خزّا او قزّا او صوفا او وبرا فانّه يتمرّط ويتشنّج
اكثر من تشنّج غيره وربّما تمعّطت وسقطت سلوكها
عنها وتمرّطت تمرّطا قبيحا ويعلوها كلّها لون مخالف
لا لونها المعهودة لها وتضرب الى زرقة مشبعة منكرة

وامّا مقابض السكاكين والسيوف والمراوح وما يمسك باليد

فانّه ينبغي ان يتفقّد موضع القبض عليها فانّه يتغيّر لونه
عن الحال المعهود له وينتن ريحه نتنا ما ويضرب الى تورّد

خفيف فمتى باشر شيئا من الجسد وخاصّة اذا كان الجسد
عرقا فانّ ذلك الموضع يحكّ حكّة منكرة شديدة ويحرق
حرقة ولذعا كثيرا متتابعا بلا سكون ولا فتور
ويعرق ذلك الموضع بعينه او سائر البدن عرقا كثيرا
منتن الريح ثمّ يرم ذلك الموضع ويحمرّ فاذا مضى عليه
ثلاث ساعات تقرّح ورشح ماء منتنا فاذا تمّت اربع
ساعات الى ستّ على مقدار قوّة السمّ وعمله يقرّح
تقرّحا خبيثا ثمّ يساقط اللحم عنه ثمّ درّت العروق
وربّما تفجّرت دما فان لم يدرك الانسان بالعلاج
هلك امّا بنزف الدم وامّا بتساقط اللحم ونحن بعون

الهنا اذا فوعنا من تمام العلامات الظاهرة من الحيوانات
الحاسة بالاشياء المسمومة نذكر درايقا فاضلة
مخلصة للنفوس من جميع السموم كلها اعلموا
ان السموم كلها المدسوسة في الطعام والشراب
وما يلامس الابدان وبما تها فيكها لها افعال في هذه
الحيوانات عند رؤيتهم لها وشمهم روائحها ليس في طبع
الناس شيء منه ولا يدركو وكذلك في جميع
السموم التي لم نذكرها وان هذه اعجوبة من عجايب
الدنيا ان الانسان المختار لافعاله الحي العاقل المميز
المستنبط للعلوم لا يعرف السم الا بعد حصوله بحيث

يضره ويتلفه اما في جوفه او في بعض جوارحه لا يعرف
شيء منه بالنظر ولا بالشم الا ان يكون واحدا بعد
اخر يكون منهم في كل الوف سنين يعرف السم
في الطعام والشراب وغيرهما من النظر اليه ومن
شم ريحه وتغير لونه فاما جمهور الناس فلا يعرفون
ذلك والبهايم الغير عاقلة يعرف السم بالنظر اليه
وشم ريحه فاول ذلك **الايل** الطريف الامر
العجيب الطبع الذي ياكل الافاعي وغيرها من الحيات
فلا تضره انه اذا راى سما في طعام او شراب
او غيرهما مما يسم ولو انه اخفى من كل خفي

لصغره لم يخفى عليه حتى يلوي عنقه ويحمر ويبكي
كانه انسان يطلب البكاء وليس ينساغ له جيدا
فهو يجاهد البكاء وهذه صورته معروف عند الناس
ويحول راسه ويومي كانه يريد الضرب باذنيه وليس
يقدر على ذلك ويديم التاني ما دام يرى السم او يشم
ريحه القرد سريع الاحساس بالسموم كلها اذا راى
احدهم فك يديه وظفر وتفتيا وسلح سلحا رقيقا
ودمعت عيناه واحمرت ابن عرس اذا راى او شم
شيئا من ذلك قدم يدا واخر اخرى وادام النظر الى
الشيء المسموم ويكمض بوجهه وكانه انسان يحاكي اخر

وينفش ذنبه ويرفسه باحدى رجليه الثعلب
ينفش ذنبه ويضرب به الارض دايما وتبرق عينيه
ويتشمم الطاووس ينيف ويصيح صياحا بالوان
الالحان كانه انسان يغني ويدقق حلقه ويغلظه
دايما وتراه كانه مسرور طرب فمتى قبض عليه المسموم
وتشممه تشمما دايما مقدار ساعة خفف عنه سورة
السم الوز يذهب ويجيء ويتعثر في مشيته
ويقع كثيرا على صدره الكركي يبكي بكاء شديدا
ويتكرر ويميل عن يمينه وعن يساره الحداة
والرخمة يصرخان دايما ويدوران كانهما انسان ضجر

قد اصابه قلق وحرق وقد ذكر بعض الحكماء
ان احد طيور الماء يقال له الفا فايموت في مكانه
عنده وبتر السم القوقلايا وهو احد طيور الماء
يتغير صوته وينفض دايما وربما مات الصقر
ينفض دايما وينشر جناحيه النحام يصيح بصوت
دقيق وتبيض جمرة حدقتيه الشقراق يفزع ويرتعد
ويدور ويتعثر في مشيته ويصيح صياحا كالصراخ
الغراب يبح صوته ويرتعد ولا يطيق المشي ولا الصياح
الذباب لا يقدر على الطيران ضعفا ولا يبرح من مكانه
ثم يموت خاصة اذا كان السم في طعام مطبوخ

وقد غرق في صفحته فاذا ارتفع بخاره لم يقدر على
الطيران ضعفا ثم يموت فاما الايايل والطواويس
فانها تاكل الحيات الايل تاكلها اكلا والطاوس
تهرب منه فاذا ظفر بها قطعها مما يضرب بها الارض
واذا شمت الحيات كلها والدواب ذوات السموم
كلها رايحة الايل والطاووس هربت واختفت
فلم يظهر في الموضع الذي تاويه هولاء ولذلك
اتخذتها الملوك في منازلها مع اللقالق وطيور الماء
فان هذه اذا كانت في المنازل تنفي الذبيب الكريه
المعادي للناس فاما البوم فان الحيات كلها اذا سمعن

صورته او قرب منها او قربت منه لقاربت من ذلك
المكان مبادرة الا انه ليس مما يصلح ان يتخذه الملوك
ولا غيرهم في منزله لانه طاير مشوم سمج باب

في الاوقات النجومية في تاثير فعل السموم في الابدان

اعلموا ان السموم كلها يزيد ضررها ويتضاعف
نكايتها من التي تدس في الطعام والشراب وغير ذلك
واما لذع الدواب ذوات السموم فان نكايتها تزيد
اذا كان القمر زايدا في الضوء فيشتد الوجع بصاحبها
ويتضاعف عليه الاعراض المهلكة وان كان القمر
مع زيادته في الضوء مقارن المريخ او ناظرا اليه

كان السم اقتل واسرع في الهلاك واعظم نكاية
وشرا وربما لم يفلت منه اللديغ والمسموم افلاتا
البتة بل يبقا في البدن منه قوة منكبة يمرض زمانا
طويلا او قصيرا بحسب مزاجه فانه اذا اتفق ان يكون
المسموم او اللديغ حارا يابسا لان اكثر السموم
بارد يابس بل ان قال قايل لم يبعد من الصواب
ان كلها حارة يابسة تقتل بهاتين الكيفيتين
وذلك انا قد جربنا في لذعة العقرب وهي باردة
تقتل بالبرودة مع ان الثلج تشفي من لذعتها قال
الراوي هذا كلام الكندي اني لا اعارضه لكن الثلج

انما يشفى من لدغ العقارب الطيارة ذات الجناحين
لانها عند الاطباء تجري مجرى النار واما قوله
ان الثلج يشفي من لدغة العقرب فان ذلك بطريق
العرض لكونه يجمد السم ويسدد المسام فيوقف
السم عن ان يسري في الجسد ويعيقه عن العمل
فيه فاذا تأخر زمان فعله دفعته الطبيعة واكثر
ما يشفي من السموم كلها الاشياء الباردة المطفية
للحرارة كثيرا وان مما يشفي من بعضها الادوية
الحارة كثيرا وان مما يشفي من بعضها البندق
الذي يسمى جلوز وهو بارد شديد البرد جدا وسنذكره

ترايق العقارب عند ذكرنا لذوات لدغها

باب في ذكر انواع من السموم

اعلم ان من السموم ما هو نبت وما هو صمغ مثل الافيون
ومنه بزر مثل البنج ومنه عروق مثل البيش ومنه ما يجري
في ريق الحيوان مثل سم الحية والكلب الكلب
والارنبة البحري ومنه ما هو جار في الاذناب
كالعقرب والرتيلا والجرارات والضب يضرب
بذنبه والحيتان باذنابها ومنها ما يجري في انفه مثل
السام ابرص ومنه ما هو نفس كنفس التنين ونفخ
الافعي ومنه نسيم الرياح التي تجري على منابت السمايم

غير ان منها يقتل بافراط الحرارة لانه يذيب الدم
ويحلل الحرارة الغريزية التي في القلب ومنها ما يقتل
بالبرودة وربما فسدت مرة البدن او زرع الرجل فيعتل
في البدن عمل السم كما قيل ان رجلا من الاوايل
كان معه كبد خنزير فوضعها على حشيشة ومضى
لحاجته ثم رجع والكبد قد ذابت ولم يبق منها شيء
فعلم ان تلك الحشيشة سم قاتل واخذ منها فكان
يخلو بالسخي فيعتنا له فيسقيه او يطعمه في شي فاذا خمد
سلبه حتى اشتهر بذلك واشترته الملوك منه فقتل
بعضها بعضا قال جالينوس فطلب فقضت القضاة بقتله

28 قال جالينوس فامرت ان تعصب عينه وان يسد
فمه حتى لا يومي اليها فيعرفها الناس فيخلفه فيها
من بعده آخر غيره فكتم جالينوس عن الحشيشة
وعن وضعها في كتب العقاقير لعموم ضررها وفسادها
لمن عرفها

باب في علامات السموم وعلاج السمايم

فنقول علامة لدغ الافعى سيل الدم من المنخرين
لانه حار يابس ويحمار الجسد وينفسخ اللحم
من حره فينبغي ان لا يعصبه فوق اللدغ لئلا يجري
السم في الاعضاء الرئيسة وان كان اللسع موضع
يحتمل القطع قطع مكانه ويشرب البازهر واجوده

الاسود الذي حكه ابيض بما بارد والترياق الاكبر
فانه يقوي الحرارة الغريزية على مجاهدة السم
مثل النار التي بقوتها تدفع غلظ الدخان

علاج سم العقارب سم العقرب بارد يابس
معه حدة ووجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة
الثلج علاجه يشد فوق اللسع ويشرب قدر جلوز من ترياق
وبجزنايا او دواء الكرنب او سمن بقر عتيق
مع عسل مصفى مسخن ويأكل ثوما مدقوقا مع شراب
حمرا ومعسل سم الجرارات حريف يحدث ورم
اللسان ويبول صاحبه الدم ويحدث كربا شديدا

علاجه يمص من بدنه السم بالمحجمة ويكوا مواضع
اللسع بالنار لان حرارة النار طبعه مخالف لحرارة
السم ويسقى ماء الهندباء وماء المرار البري وهو
الليحسكوك فانه نافع منه ومن ساير السموم وان
احتبس البطن اسهل بحقنة ودرور البول نافع للسموم
والعقرب لرداوة سمها كثيرا ما تقتل بلذعتها
وخاصة الجرارات التي تكون بالاهواز فانها في
الاكثر تقتل بلذعتها وههنا ادوية تشفي من سمها
بخاصية فعل لها فان البندق اذا حمله انسان معه
اما في جيبه واما يشده في دكته ثلث بنادق اواخذ

بيده اليمنى قابض عليها وهو ابلغ الافعال بها لم تقربه
عقرب البتة وان لدغته لم تكد توجعه فان اوجعت
فوجع يسير قليل

صفة دواء لسم العقارب

وهو نبات يقال له مرياملون يجلب من ناحية الشام
وهو اصول يشبه الاشرغاز اذا اخذ ودق ناعما
وسحق جيدا ثم اخذ منه وزن نصف مثقال فيسحق وينقع
في اوقية لبن حليب وهو الاجود او في اوقية نبيذ
وهو دون ذلك يوما وليلة ثم شرب من الغد على الريق
والمعدة خالية من كل شيء من طعام وامسك
عن الاكل بعد شربه منه ساعات ثم ياكل فان

هذا دواء يمنع من سم لذعة العقرب سنة فلا يضر 30
لذعتها من يستعمل هذا وان لذعته لم يتالم منها سنة
من وقت شربه للدواء الى ان تبلغ الشمس الى ذلك
الموضع الذي كان شربه من الفلك وقت شربه لهذين
دوائين نفعا ومان سم العقرب واعلموا ان النفط
الابيض اذا طلي على لذعة العقرب دفع شر السم
وضرره وسكن الوجع للوقت وكذلك النفط
الاسود لكن الابيض ابلغ وكذلك يفعل الزيت
العتيق والثوم والجندبيدستر ومتى جمعت هذه
الثلثة كانت درياق نافع من لسعة العقرب في الغاية

والزيت العتيق خاصة فيه منافع يطول ذكرها هي
اكثر من منافع العسل المنزوع الرغوة كثيرا جدا

صفة ترياق جليل القدر بليغ عظيم النفع مخلص
النفوس من سموم العقارب كلها ويجذب السم
من عمق البدن **يوخذ** من الثوم الطري جزو ومن الزيت
العتيق جزو ومن الجند بادستر نصف جزو يخلط جيدا
بالسحق ويعجن بجزء من النفط الابيض مع الزيت ويدخر
في اناء زجاج فاذا رايت لذيعا فاطلي على الموضع منه
مقدار وزن نصف درهم فانه يسكن الوجع في الحال
ويجذب السم من غور البدن الى خارجه فيبريه بذلك

ومتى جعل هذا الدواء على موضع صحيح من البدن
اقرحه وانكاه واوجعه والعقرب اذا شدخت
على موضع لذعتها فتجذب السم الى خارج البدن
فيسكن الوجع فهذه الادوية التي ذكرناها
هي ابلغ ادوية العقارب جميعها **علاج عضة الكلب
الكلب** من عضه الكلب الكلب ذهب عقله
وهرب من الماء يقال انه يرى فيه صور الكلاب
وانما يكلب بفساد مزاجه فيفتح ويسد فاه ويدلع لسانه
ويسيل لعابه وتحمر عيناه ويضطرب مشيه ويسترخي
ذنبه ولا يشرب الماء وانما يكلب في فصل الخريف

والربيع فيهيج فيه السوداء فيصير كالرجل السكران
فيعبث بكل شيء ويحمل على كل شيء ولا يرد عزمه
شيء والمعضوض ربما بال اشياء صغارا مثل الذباب
في صورة الكلب وربما كلب والثعلب والفار
يكلب ببلاد طبرستان وايضا كلب بغل مرة عندنا فعض
راكبه فبقي من ذلك دهرا حتى نغق كالبغل وتمام
العلاج نذكره بعد ذكرنا للنمر **في ذكر النمر**
النمر كثيرا ما يضرب بلسانه ويزف بمخلبه الرجال
بجبال طبرستان فتجتمع الفيران اليه لانها ان بالت
عليه مات مكانه وان لم يصب البول موضع المخلب

الذي اثره النمر فربما صعدت الفارة فوق السطح
والقت نفسها عليه من فوق وربما جاءت الفارة من تحت
الارض تحفر الى الفراش في جحر فيصل اليه خاصيته
في الفار كخاصيته في طير يصيد السمك وذلك
ان السمك يجيء الى طاير في الشط طويل العنق ابله
لا حيلة له فتقذف السمكة نفسها في فيه ومن خاصيته
فتح فيه عند قذف السمكة نفسها في فيه **باب في علاج**
عضة الكلب الكلب ان يوسع موضع العضة لئلا
يلتحم ويوضع عليه الملح والثوم مدقوقا ويضاف اليه
سمن البقر العتيق مسخنا ويعقد العسل ويتخذ منه

دواء الثوم وسمن مثل الجوز ويملأ من الماء ويبلع منها
لانه ان علم ان فيها ماء هرب منه فلم يشرب او يؤخذ
انبوبة من قصب ويملأ من الماء ويبلع منها بان يوصل
طرفها الى راس المعدة ثم يصب فيها الماء ويؤخذ الذراريح
فيقطع رؤسهن وارجلهن واجنحتهن وينقعن في التراب
وهو الدوغ يوما وليلة ويجفف في الظل ويدق وينخل
بخرقة صفيقة نسخة اقراص للمكلوب فايقة يؤخذ
منه جزو وعدس مقشر منخول جزئين ويلت بشراب
جيد ويتخذ كل قرص من دانقين الشربة قرصه
بماء فاتر ويشرب فاذا شربه استقبل عين الشمس بعد

طلوعها بساعة ويلبس ثيابا كثيرة ويمشي سريعا حتى يعرق
فان وجد غما شرب سكرجة من زيت مسخن او سمن مسخن
فان احتبس البول استنقع في ماء حار حتى يتحلل ويعلا منه
ان يبول الدم ولا ياكل الا بعد الظهر وقد يسهر
بلا لحم ولا ينبغي احد ياكل فضلته وطعامه الذي
ياكله ولا شرابه ولا ان يعض هو لسانه ولا يعالج
العضة الا بعد خمس عشرة يوما ويقور حولها لئلا يلتحم
فان قدر ان يخرج الدم من يديه ساعة يعض فهو افضل
واوفق دواء آخر ايضا نافع لعضة الكلب الكلب
والسمايم وسم العقرب يؤخذ حندقوقي ويطبخ

بماء نيعما ويعصر من مائه على اللدغة ويشرب منه فانه
مجرب او يؤخذ دم الفهود ويشرب منه باربعة اواق
مع شراب باب في علاج الادوية القاتلة بكثرة مقدارها
علاج من سقي اليبش وذلك القي ببزر السلجم مطبوخ
بشراب وسمن بقر والفاذ زهر والترياق الاكبر
علاج من سقي الفربيون وهو بارد يابس مثل البنج
والافيون وعلامته يعتري الفواق وظلمة البصر
ويبرد الاطراف لانه يزداد من القلب وعلاجه القي
بماء الشبت وبابونج وعسل مصفي وسبستان ويشرب
الترياقات والسجزنايا ودواء الكبريتي بالشراب

علاج من سقي ماء الكزبرة الرطبة ماء الكزبرة يجمد
الدم وينقطع صوت صاحبه ويذهب علاجه القي
بماء الشبت مطبوخ والخل وان شرب السمن بالطلا فانه
ان شاء الله تعالى علاج من سقي البنج علامته يسكر
ويجمد الدم وعلامته شرب ماء العسل ولبن البقر
الحليب ويتقيا بماء فجل مطبوخ ويشرب ترياق وسجزنايا
علاج من سقي المرتك المرتك وهو المرداسنج بارد يابس
علاجه القي بماء الشبت وسمن بقر ويشرب ماء بزر كرفس
وفلفل من كل واحد جزو ونصف جزء يدق ويعجن
ويطلي بماء فاتر علاج من سقي الزيبق الزيبق يفعل فعل المرتك

الا انه ابرد وعلاجها واحد علاج من سقي برادة الفولاد
يشرب مثقالا من حجر المغناطيس كل غداة وبالعشي بماء
حار ثم يتقيا ويسقى من ساعته حليب البقر علاج
من اكل الكماة الرديئة قالوا ومن الكماة ما يقتل
اما لرداءة مزاجه بسبب مجاورة منبته لبعض الحشائش
السمية او لكثرة مقدار المأكول منه علاجه القيء بماء
شبث وسمن بقر باب في ذكر منافع الطين المختوم
وهو مما يقاوم السموم كلها خصوصا الافاعي والهوام
قال جالينوس ارض بعضها خفيف ومنها ثقيل فالثقيل
منه خالصة الارض والخفيف منه هوائي فذكر ان

الطين المختوم يذبح له تلك البلاد الذبائح ثم ياخذون
من ذلك الطين وينقعونه في الماء ويأخذون ما كان
لينا دسما منه فيتخذونه قرصا مختوما بخاتم الملك
ارطاميس وانه ينفع اذا شرب بالعسل والشراب من سم
الافاعي وساير السموم من العقارب والهوام نفعا
عجيبا وينفع القروح المزمنة ومن نفث الدم وان
الطين الارمني ينفع من استطلاق البطن ونفث الدم
وقروح الفم باب قد ذكرنا علاج السموم
وترايقها المخلصة للنفوس من اهلاكها وضررها واتبعنا
بذكر الحمى وجميع مضارها وكل علة تعرض

من كل نوع منه وثنايا في ادوائها وهي استعمالها
علي غير النوع الواجب لانها احدي السموم ولو لم تكن
سما لما اذهبت بالعقل ونذكر فيه ايضا سياسة البدن
ونتدارك مضارها وكيفية منافعها ونبرهن علي ذلك
برهانا واضحا فنذكر فضايل الشراب ومنافعه ومضاره
وما يبقي له للمكثر منه وما ينتفع المقتصد به وما يعارض
كل علة تنتج منه فجميع سرور الدنيا ستة النظر
والسماع والذوق والشم واللمس والباه وهذه
الستة تنال بستة بالعين والاذن والفم والانف
واطراف الاصابع والفرج وقوام هذه الاشياء بالاوج

بلغة الهند وهي سبع قطرات من دم في وسط القلب
زنة كل قطرة اثناعشرة شعيرة وفي الاوج عشر
خصال ساكن بارد خشن صلب ثخين حلو
ثابت دسم ثقيل بهج واما الشراب فان فيه
عشر خصال مضادات لهذه الخصال التي في الاوج
وهي متحرك حار ناعم لين رقيق حامض سيال
يابس خفيف ليس بلزج فاذا وصل الشراب الي
الاوج وهو الدم الذي في وسط القلب اذهب
كل خصلة من الشراب ضدها من الاوج فاذا غلبت
الخصال الشرابية الخصال الاوجية احدث ذلك

سكرا واذهب العقل فغاية السكر ان لا يعرف
المرء اقل قليل المعقولات الطبيعية والعادة الطبع
الثاني ومن اعتاد شيئا لزمه قلة الصبر عنه كالشراب
والدعارة والبذا والقمار والكسل ومسائلة الناس
واشباه ذلك والسم غذاء اذا اغتذاه الانسان الم
تر الملوك القدماء اذا ولدن الجواري لمظوا المولود
شيئا من زبد فيه سم على طول الايام حتى يصير غذاء
فياكله بمنزلة الطعام فاذا كبرت وقدم عليهم احد
من الملوك يريدون قتله اهدوا اليه تلك الجارية
فاذا غشيها دب فيه السم وهلك والشراب

ملائم للبدن زايد في الدم والمرة قاهر للريح والبلغم
وهو راحة البدن وروحه وهو طارد للهم جالب
للفرح والسكران يعدم لسكره ثلثة اشياء
وهي العقل والحياء والصبر فاذا عدم هذه
الاشياء خرج من حد الانسية والسكر ثلثة
اضرب وهي فاوله ما يحدث النشوة ولا يضبط
الانسان نفسه ويذهب الهم والغم والسكر
الثاني يشغل العقل لان عقل الصاحي مشغول
بامور الدنيا والنظر بالفكر في امور الاخرة وهمومها
فاذا طرقه السكر غاب العقل فاستراح البدن

من الهموم والفكر والسكر الثالث استعمال الخنا
وقلة الحيا والتعرض للبلا وذهاب الاخرة والدنيا
ومن فضيلة الشراب بالتقدير على قدر الاحتمال
استمرا الطعام ارتياح القلب وصفاء اللون وزيادة
القوة والشجاعة والجراة وطلاقة اللسان وتأكيد
العقل وتحدد الذهن وذكر الاحباب وذهاب
الحقد وتقرب البعيد واستلذاذ المسموع وال
المشموم ونفي البخل ومن ذمامة السكر احد عشر
شيئا وهي نقصان العقل والذهن وذهاب مناصح
الاوجه واستعمال الخنا والبذا وطرح الحياء

وركوب المآثم واستحسان القبيح واسترخاء البدن
وفساد اللون وقلة النظافة والاستهانة بالخدم
والتعرض للتلف واما بدن السكران فمثاله كتمثال
من خشب لا روح فيه وكسفينة لا ملاح لها
واحق من اجتنب السكر الملك السايس والقاضي
الموكل بامور العامة والفقيه المقتدى به والكاتب
والخادم والخطيب ومن يجب عليه ان لا يتناوله
حتى يتحلل ما به الناقه والمسلول والمبرود •
ومن به داء الحمرة او نفث الدم ومن لم يعتاده ولم
يوافقه في الحر الشديد والجايع والعطشان

نبيذ الزبيب باب في ما يعمل من غير العنب وما يعمل من كل
شراب منه نبيذ الزبيب حار يوقد نار المعدة جيد
للسعال والربو والابردة نبيذ الارز فهو يغلب
الريح ويسمن الجسم وجيد للبواسير نبيذ الفانيذ
جيد للتقطير يوقد نار المعدة نبيذ التمر خفيف قابض
حلو طيب الريح يوقد نار المعدة نبيذ السكر
وهو جيد لوجع المثانة وينضج الطعام وتحذل
منه النفس نبيذ العسل حار جيد للابردة والزمانة
الزمانة المرض المزمن والسعال نبيذ الثلاثي جيد
للورم وسقاء البطن والبواسير ويهيج من ادواء الشراب

داء يسمى بالهندية بورج يحدث من كثرة الشرب
على الطعام الكثير فياكل حرافة الشراب دسومة
القلب فيجف الاوج حتى يمتنع من السكون علامته
تهيج الوجه وورم العينين واحمرارهما وثقل الراس
ووجوب القلب ويورث الامتلا وحمى الربع وداء
يسمى بالهندية اكس يحدث من شرب الصرف
وعلامته الصداع ووجع المفاصل والدوار والعطش
والغم ويحدث منه سخونة كسخونة الحمى ويورث
كثرة التبزق حتى يذهب الريق ويعلي الورم
والخناق والسعال ويقل حفظه ويديم الخطه

وداء يسمى ماق يحدث من ادمان شرب المزاج
وعلامته يشرب يوما فيدوم سكره اياما ويورث
الوسواس وذهاب الذهن وداء يسمى مل يحدث
من كثرة الشرب على غير الدسم ومن النبيذ الحلو
وعلامته ان يكثر سهره ويغلب عليه الفكر
ويورث جفوف الجلد والدوار والسدر ووجع
المفاصل وداء يسمى جيل يحدث من الشرب
على الغضب والغم في ايام اشتداد الحر علامته
شدة التهاب فؤاده ونقصان عقله وذهنه عرران
في فؤاده ووجع المعدة والغم وداء يسمى جميد

يحدث من شرب الشراب وكثرة المزاج علامته
الخدر وضعف البدن وثقل الراس ويورث
البثر وشدة النعاس والسهر والبلغم وداء يقال
له ملاق يحدث من شرب الماء الكثير على الخمار
علامته حمى الربع وورم الحلق والخناق
وظلمة العينين والدوار والغثيان ومن ادواء
الشراب داء دواؤه الشراب وهو الخمار واليه
اشار الاعشى حين قال هذا البيت

وكاس شربت على لذة ❁ واخرى تداويت منها بها ❁

باب المعتاد لادمان الشراب للشرب اذا تركه ينبغي

ان يجوع اياما و ياكل خبز الملة بالشراب ان حنت
نفسه الى الشراب شرب نبيذ الفانيذ ممزوجا
ويستعمل الاطريفل فانه يعافه باب
لمن كره الشرب وعافه واجب اعتياده ينبغي ان يتناوله
ممزوجا حتى تنفتح عروقه ويسمن جسده عليه لا يزيد
وظيفته في كل يوم على سبعة ارطال وافضل ما جربنا
للتحليل ان يوخذ نصف رطل نبيذ مع خمسة اساتير سكر
سليماني مسحوق فيشربه فانه يخدره من ساعته او يقذفه
فيخرج منه كالنار ويستريح بقدرة الله تعالى
باب في معالجة الممتحن بغلبة الرياح عليه

يجب ان يداوم دخول الحمام ويتمرخ بالادهان الحارة
يكون ماكوله الاطعمة القابضة من لحوم الطير
والصيد ومشمومه الياسمين والورد الاحمر وملبوسه
الحمر من الثياب ومسموعه ما كان على المثاني ويمزج
شرابه على الربع ونقله المصطكي باب
لمن غلب عليه المرة والصفرا والسودا ينبغي له ان يكون
مجلسه في الخضر وماكوله ما كان معتدلا من لحوم الدجاج
والدراج ومشروبه ما كان ممزوجا على الثلث في اناء
من فضة ومشمومه النيلوفر والكافور والصندل
ومسموعه ما كان على الزير والمثلث وساقيه من كان

فايقاً في حسنه وظرفه وملاحته وجلوسه في الثياب
البيض ونقله السكر الطبرزد وشربه معتدل لا

باب لمن غلب عليه البلغم والرطوبة

يكون مأكوله ما يعمل بالثوم من لحوم الغزلان
والوحش ومشروبه الصرف ومشمومه الآس والمرزنجوش
والفلنجمشك واستعمال الخردل في اطعمته والمباكرة
بالزنجبيل المربا ومسموعه باعلى الطبل والدفوف
قد ذكرنا علاج انواع السموم المركبة والمفردة
والحيوانية والمعدنية والنباتية والنوع المهلك
والممرض من الحشم ونذكر الان علاج الامراض القاتلة

والخطرة ثم نتبع ذلك بفنون شتى في حفظ الصحة
ومعاجين واشربة تنطي بالشيب وتحفظ الصحة والنشاط
وتقوي على الباه ليكون قد استوعبنا الفن الطبي
للناس في هذا الجزء من الكتاب ونختمه بشيء
من الخواص البليغة النفع وما لا يستغني عنه الملوك
والاشراف في المهمات العظام

باب في علاج الحميات والامراض المولمة والمزمنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى رايد الموت
فسبيل من نزلت الحمى به ان يصرف عنايته في دفع ما نزل
ويقدم الاهتمام بامره فان ترك الحمية مع وجود الحمى

فهو من اشد الخطر وللحمى انواع سنذكرها مع علاجها
واقسامها حمى يوم هذه تحدث اما عن غضب او هم
او خوف شديد او حركة عنيفة او عن حر الشمس او النار
او برد يصل الى البدن او زكام او خراج او دمل وتزول
هذه الحمى اذا زال السبب المحدث لها ولزوم الحمية
البالغة والقانون الواجب فاما الحادثة عن حر الشمس
والنار والحركة فعلاجها الفصد وشرب ماء بزر
البقلة بسكنجبين والاقتصار على التغذي بماء الشعير
الذي قد طبخ فيه الخشخاش والعناب والسبستان
واما الحادثة عن الخوف فان النافض والقشعريرة يتقدمها

بلا شك وعلاجها تناول ما يقوي القلب مما لا حرارة فيه
كشراب التفاح وماء لسان الثور معتصرا غير مصاعد
ويقتصر على ماء الشعير غذاء واما الحادثة عن زكام
فعلاجها علاج الحادثة عن الغضب الحمى الدموية
هذه الحمى يقال لها المطبقة وذلك انها لا تفارق المريض
منذ تأتيه ليلا ولا نهارا الى ان تذهب اصلا ومن شانها
ان لا تفارق الا في اليوم الرابع والسابع والرابع عشر
والحادي والعشرين والسابع والعشرين وربما قتلت المريض
في احد هذه الايام المذكورة وهي حمى شديدة الحرارة
والتوقد ويتبعها حمرة اللون ودرور العروق وامتلائها

من الدم ويتبعها قلق عظيم وكرب وعطش والعلاج
ان يبادر إلى فصد العليل اذا كانت القوة جيدة وذلك
يعلم من النبض ويسقى المريض ماء بزر البقلة وبزر القثا
وبزر الخيار بسكنجبين او بشراب رمان او يشرب السفوف
المبرد الذي سنذكره في باب مداواة حمى الكبد
واذا كان الزمان حارا والمريض شابا والقوة قوية والحمى
شديدة والحرارة عظيمة التوقد فخذ سدس درهم
كافور فنصوري او رباحي واخلطه بمثقال من الطباشير
واسقه ذلك في مرتين بماء بزر البقلة الحمقاء مبردا
بالثلج وان اضيف الى ذلك درهمين طين ارمني كان

ابلغ فان هذا له اجل الاثار في طرد هذه الحمى عن
البدن والغذاء ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش
والعناب والسبستان ولا حاجة الى اضافة اصل
السوس الا مع وجود السعال وتفرش تحته ورق الخلاف
والاس ويشتم الخيار والريحان والتفاح وان وجد
صداع في الرأس فليطله بالصندل بماء الورد

الحمى الصفراوية وهي الغب

هذه الحمى تفارق يوما وتأخذ
يوما ويتقدمها صداع ونافض وغثيان وعلاجها ان يشرب
عند ابتداء النوبة الماء الحار والسكنجبين ويستدعي
القيء ويسقى اذا احترقت الحرارة ماء بزر بقلة والسكنجبين

او شراب الرمان وان كان الوقت صيفا والمريض شابا
والحرارة شديدة جاز ان يضاف الى البزور الطباشير
الذي تقدم ذكره ولا ياكل طعاما في يوم النوبة
ولا ماء الشعير بل يقتصر على قدح من ماء البزور ويتبعه
بماء حب الرمان واما يوم الراحة وهو الذي لا يغشاه
فيه فيستعمل في بكرته ماء البزور ويتبع بماء نقيع التمر
هندي ويغتذي بماء الشعير وبمزورة ماء الحصرم
بالاسفاناخ وهذه الحمى يتقدمها القشعريرة ثم يتبعها
الحرارة مدة اثنا عشر ساعة ثم تفارق وينبغي ان
لا يهمل ما ذكرناه في القي عند ابتداء النوبة

ويجعل تحت اثوابه قدر تشتمل على الاشنان المطبوخ
والفوتنج ليصعد بخار ذلك الى بدنه فيدفيه ويرطبه
ليتبع ذلك خروج العرق ويسكن عنه عظيم الرعدة
الكاينة عن القشعريرة واذا تطاول امر هذه الحمى
احوج الى شرب هذا القرص الطارد للعفن وصفته
طباشير درهمان ورد احمر ثلث دراهم عصارة الانبرباريس
ثلث دراهم عصارة غافت درهمان عصارة افسنتين
درهمان تجمع الادوية وتدق وتنخل وتعجن بسكنجبين
وتقرص اقراص كل قرص من درهمين **الحمى البلغمية**
علامتها ان تاخذ ثمان عشر ساعة وتفارق ست ساعات

وتبتدئ بالقشعريرة وبالعطش قليل في هذه الحمى
ويغلب على لون صاحبها البياض وعلى بوله الكدر
والحمرة وهي تغشاه في كل يوم فاذا ابتدأت
في الخريف والشتاء خيف من ملازمتها الى الربيع وعلاجها
ان يتقيا المريض بالماء الحار والسكنجبين عند ابتداء القشعريرة
ويجعل تحت اثوابه طبيخ الاشنان كما ذكرنا
في الحمى الصفراوية وان يتنقل بمعجون الورد السكري
وان يشرب في الاحيان ماء البزور بالسكنجبين ويشرب
عند طلوع الشمس كل يوم وزن درهمين من هذا القرص
زرنجبين خمسة عشر درهما وورد جنبذ خمس دراهم عصارة

غافث درهمان عصارة افسنتين درهمان تجمع هذه
الادوية وتسحق وتنخل وتعجن بماء الزرنجبين وتعمل اقراصا
ويشرب منها في بكرة كل يوم وزن درهمين يدق
ويضاف اليها عشرين درهما سكنجبين ومثله من الماء
ويشرب ماء الشعير وان خيف على القوة لتطاول العلة
جاز التغذي بمزورة الزيرباج او بالفروج مطبوخا
زيرباج **الحمى السوداوية** وهي المثلثة وعلامتها
انها تجيء يوما وتفارق يومين ويتقدمها قشعريرة وبرد
فاذا اخذت الحارة حدث لصاحبها هذيان وعلاجها
المبادرة بالقيء في يوم النوبة بالماء الحار والسكنجبين

ويتناول شيئاً من شراب تفاح ولا يجوز ان يتناول شيئاً
من الاغذية في يوم النوبة ويتناول في غداة كل يوم
من القرص الذي تقدم ذكره في باب مداواة الحمى
الصفراوية ويغتذي في يوم الراحة بلحم فروج مطبوخ
زيرباج ويحذر الهم والغم والغيظ والخوف فاذا ابتدأت
الحمى في التنقل فليشرب دواء مسهل للسوداء **الحمى**
الدقيقة هذه الحمى لا تفارق اصلاً الا ان حرارة البدن
فيها دون حرارته في الحمى الدموية ويتبعها هزال
عظيم وصفرة لون ويطول مكثها جداً وهي مخوفة خطرة
مهلكة وعلاجها شرب ماء البزور في كل يوم مع

السكنجبين ودرهمين من القرص الذي ذكرناه في باب
مداواة حمى الغب ويضاف الى ذلك وزن شعيرتين
كافور قصوري او رباحي ويغتذي بلحم الفراريج المقلوة
مع القرع والاسفاناخ في آخر النهار والغذاء في اول
النهار ماء الشعير الذي قد طبخ فيه خشخاش وعناب
وسبستان واصل السوس ويحذر من الحركات العنيفة
ويحذر الغضب والاستحمام وينفعه اكل الخيار
في الصيف او شرب ماء البطيخ الاخضر **حمى الكبد**
علامته صفرة اللون الدائمة والعطش الكثير وعلاجه
الفصد ان كانت علامات الامتلاء موجودة كما ذكرنا

ويشرب ماء البزور بشراب الرمان في غداة كل يوم
وان كانت الحرارة عظيمة والزمان صيف والمريض شاب
فليضف الى البزور وزن درهمين من هذه البزور لب
بزربقله ثلاث دراهم لب بزرخيار مثله لب بزرقثا
درهمين طباشير مثله كافور فنصوري دانق تجمع الادوية
وتدق وتنخل ويستف الشربة منها وزن درهمين بكرة
كل يوم وينفعه امتصاص الرمان او الحصرم او السماق
ويشرب نقيع التمرهندي ويغتذي بمزورة زيرباج
علاج السدد في الكبد علامة ذلك الوجع العارض
احيانا في الجانب الايمن وسكون الوجع اذا نام على

الجانب الوجع وهذه العلة لا تكاد تعرض لمن كانت
عروقه غليظة كبيرة واسعة وعلاجه ان يشرب
في غداة كل يوم ثلاثين درهما من ماء الرازيانج
المعتصر من عروقه وعشرين درهما من ماء الهندبا المعتصر
منه وعشرين درهما من السكنجبين البزوري الذي هذه
صفته بزر كرفس خمسين درهم انيسون ثلاث دراهم
نانخواه درهمان اصل كرفس واصل الهندبا واصل
الرازيانج من كل واحد خمس دراهم تجمع هذه
الادوية وترض وتنقع في مائة وعشرين درهما
من الخل الثقيف يوما وليلة ثم يطرح في قدر حجري

ويصب عليه ثلثمائة درهم من الماء ويطبخ حتى يبقى
منه الربع ثم يصفى ويلقى عليه مائة وخمسين درهما
من السكر ويقوم على النار شرابا ويغتذي بالزيرباج
والاسفاناخ وماء الحمص ولحم الطيور كلها توافقه
ويستعمل بالغداوات الرياضة بالسعي على القدمين
ولا باس له بالمعافرة والصراع فان له فيهما نفعا ويعجن
مع دقيق الحنطة التي ياكل جزها مثل ربع عشره
من بزر الرازيانج ويتناول في كل شهر مرتين ما يدر
البول ويحذر دخول الحمام اذا كان في معدته طعاما
ويتجنب ساير الاطعمة الغليظة والحلاوات **اليرقان**

علامته صفرة العينين والبدن واحتباس البراز
وعلاجه ان يشرب في غداة كل يوم من هذا الدواء
وهو ماء الرازيانج المعتصر من غصونه ثلثون درهما
ماء الهندبا غير مصاعد ثلثون درهما يضاف الى ذلك
عشرون درهما من السكنجبين البزوري وان كانت له
حمى او عطش شديد فليضم الى ذلك نصف سدس
الدرهم من الريوند الصيني ويشرب باردا وان كان الطبع
محتبسا والبطن لينا فيترك ماء الرازيانج ويجعل ماء
الهندبا خمسة واربعين درهما والغذاء ماء الشعير
الذي هذه صفته شعير مجروش كيل واحد ومن الماء

ثلاث عشر كيلا ويطبخ ذلك بنار لينة حتى يحمر
ثم يصفى ويشرب منه ماية درهم او ماية وعشرون
وان كان العليل ممن يجد في فمه مرارة دايما فليطبخ
مع ماء الشعير ثلثون درهم من حب الرمان الجزري
ويشرب ماء الشعير حارا ولا يجوز ان يحلى ماء الشعير
الا ان يكون السكنجبين او شراب الرمان او بعض الاشربة
القابضة **القولنج** يجلس العليل في حوض او في طشت
مملو من الماء الذي قد طبخ فيه ما حضر من هذه الادوية
بابونج صعتر شيح قيصوم حلبه نخاله شبث نمام
مرزنجوش من كل واحد قبضه يطبخ بنحو رطل من الماء

حتى يبقي منه عشرة ارطال فاذا اجلس فيه العليل فلا
يخلو امره اما ان يسكن المه او يشتد الوجع ويزداد
فان سكن او نقص علم ان القولنج عن رياح غليظة
او عن سدة بلغمية وعلاجه على ما اصف فينبغي ان يلازم
الجلوس في ماء الرياحين الذي تقدم ذكره مرتين
او ثلاثة في اليوم ويحقن بالحقن المسهلة الاتي ذكره
في باب المسهلات فان كان الوجع عظيما جدا فالثانية
اقوى نفعا من الحقنة الاولى ويسقي عند العطش
الماء الممزوج بمثله من هذا الشراب زراوند طويل
وفقاح اذخر وبزر كرفس واصل السوس من كل واحد

درهمان بزر الرازيانج ثلاث دراهم سليخة مثله انيسون
خمس دراهم نانخواه اربع يطبخ الجميع بسبعماية درهم
من الماء حتى يبقى منه مايتين وعشرين درهما ويصفى على خمسين
درهما من العسل وثلثين درهما من الفانيذ ويغلى
قليلا ثم يرفع ويضاف اليه دانقان زعفران ودرهم مصطكي
واذا انتفذت الرياح وانفتح المجرى فليسقى الايارج
ويغتذى بلحم دراج او فروج او لحم خروف مقلو بالمري
والابازير الكاملة الا الفلفل وعند انحدار الطعام
عن المعدة فليسقى ماء حار مع درهمين ملح نفطي ويحذر
شرب الماء البارد وان كان يشتد الم المريض عند جلوسه

في ماء الرياحين فاعلم ان القولنج عن ورم حادث في المعا
وعلاجه الفصد وشرب ماء البزور المبردة واستعمال
ضد التدبير الذي تقدم ذكره ويغتذى بماء الشعير
واقوى العلامات ان يتبع القولنج تلهب في البدن
كالحمى فان ذلك دليل الورم الحار وان لم يكف
ماء الشعير في حفظ القوة فالفروج مقلو مع القرع
والاسفاناخ ولا باس به مطبوخا بماء الحصرم الا ان
هذا النوع من القولنج قل ما يتحلل

وجع الكلى

اما من غلبة الحرارة على مزاج الكلى فعلاجه شرب
ماء بزر الخيار والقثاء مع شراب الرمان واكل البطيخ

لا سيّما الهندي واكل الرمّان واما اذا بلغ الامر
الى تولّد الرمل في الكلى فعلاجه ان يشرب في غداة
كلّ يوم من هذا الدواء بزر هليون ثلاث دراهم لبان
درهم تدقّ هذه الادوية وتعجن بجلاب وتعمل اقراصا
كلّ قرص درهمين ويشرب في كلّ يوم واحدة مع خمسة
دراهم ماء بزر قثا وبزر بطيخ ويحذر السفر والحركات
العنيفة واكل الحمّص والهرايس وساير الاطعمة
الغليظة والحرارات **ربو الطحال** يؤمر صاحب الطحال
ان يرتاض بالسّعي على القدمين في غداة كلّ يوم قبل
تناول الطعام ويشرب وزن درهمين من هذا الدواء

قشور اصل الكبر خمس دراهم اشق ثلاث دراهم
اصل السوسن الازرق درهمان يدقّ الجميع وينخل ويحلّ
الاشق في ماء السّذاب او ماء الرازيانج ويضاف الى ذلك
يسير من عسل ويعجن ويعمل اقراص وتجبب وينشف
في الظلّ ويشرب منه بالغداوات وزن درهمين
بعشرين درهم سكنجبين وعشرين درهم من الماء ويغتذي
بالزيرباج والاسفيذباج والكبر المخلّل وينفعه لحم
طيور البرية كلّها ويحذر العدس والباذنجان واللبن
والحلاوات ويضمّد الطحال بالتين الاسود اليابس بعد
ان ينقع في الخلّ ليلة ويدقّ في الهاون ويخلط بخمسة

دراهم من سحيق الأشق ويضمد به الطحال كل ليلة
جميع الليل ومن لم يحضره شيء من الأدوية فليشرب في غداة
كل يوم عشرين درهما من الجلاب الحار **الاستسقا**
علاجه الرياضة قبل الغذاء في كل يوم ويتناول
بالغدوات معجون الورد السكري مع الانيسون
والمصطكي والنانخواه ويجعل في خبزه بزر الرازيانج
ويخلط في الدقيق ويعجن ويشرب الماء الذي يسهل الماء
الاصفر الذي سنذكره في باب المسهلات ويحترز من
شرب الماء ومن الشبع ومن الامتلاء ويحذر اكل اللبن
والسمك والجبن وسائر البقول وكل ما يولد الرياح

ويأكل الكبر بالخل ويغتذي بالقلايا والمطجنات
بالمري ولا بأس بالزيرباج والسكباج والاسفاناخ الكثير
على ان الكبر من شأنه ان يعطش آكله فان هو احتمل
بذلك العطش نفعه وان شرب الماء واكثر منه وبالجملة
فان علاجه احتمال المشقة في الجوع والعطش والصبر
كان
عن شرب الماء **نفث الدم والمدة** ان ذلك من الرئة
فلا برء له وعلامته خروج النفث في كل ساعة
ودوام السعال وان كان من قرحة في الصدر فجابروه
قبل ان يعتق وعلامته قلة السعال وخروج النفث مرات
يسيرة وعلاجهما جميعا ان يشرب في كل يوم بكرة

وزن درهمين من هذا الدواء بزر بقلة وطين الاني
من كل واحد ثلاث دراهم طباشير وبزر قثا ودم
الاخوين وبزر خيار وجلنار من كل واحد درهمان
كهربا ولبان من كل واحد درهم وان كان معه
حمى اضيف الى ذلك وزن دانق كافور فنصوري
او رباحي ويسحق الادوية وتنخل ويستف منها في غداة
كل يوم المقدار الذي تقدم ذكره ويحترز من كل
ما يولد حرارة ويبسا ومن الحموضات جميعها ومن اكل اللحوم
باسرها ما عدا لحوم الفراريج الصغار وليدمن في اكل لحم السمك
الطري فانه يكاد ان يشفيه ملازمته ولاسيما اذا اكل

مقلوا بغير ملح وبالجملة فليحذر سائر المسخنات ويحذر
السكون في الصيف في بلد حار ويحذر الاطالة
في الحمام ويستعمل المبردات والخيار والقثى والقرع
والبطيخ الهندي ويحذر الغضب والحركات العنيفة
والنوم على الوجه ورفع الثقيل والافراط في الجماع
ويتعاهد اطرافه بالماء الصادق البرد يصبه على يديه
ورجليه مرات في اليوم ويحذر المملوحات **ضيق
النفس** علاجه يشرب في غداة كل يوم هذا المطبوخ
اصل السوسن الاسمانجوني وفقاح الاذخر من كل
واحد درهما او درهمان زراوند درهم بزر الرازيانج

درهمان انيسون درهم عناب عشرون تين يابس عشرون
سبستان عشرون يطبخ الادوية بثمان مائة درهم من الماء
حتى يبقى مائة درهم ويصفى على عشرين درهم جلاب
فانيذ ويتناول في كل ليلة قبل النوم اربعة دراهم
عسل العنصل الذي يأتي ذكره في علاج الصرع
وغذاؤه الزيرباج والسكباج ويحذر اللبن والجبن
والكماة والهرايس والارز وساير الاطعمة الغليظة
كالعدس والكشك وساير الحموضات والملوحات ويستعمل
الرياضة قبل الطعام كل يوم ويشرب ما يسهل البلغم
مرة في الربيع ومرتين في الخريف **باب في مداواة الخوانيق**

وهو ورم حار يعرض في العنق من داخل وهو من خطر
الى اليوم الرابع والخامس لانه اكثر ما يقتل دون
الخمس وعلاجه المبادرة بالفصد عند الاحساس بالورم
وعسر المبلع ثم الغرغرة بماء السماق ممزوج بماء الحصرم
او رب التوت ويحقن بحقنة مسهلة ويقتصر على ماء الشعير
غذاء فانه اذا اقتصر على ما ذكرناه ولم يهمل منه شيئا برئ
صفة دواء يشفي بخاصيته من جميع اورام الحلق تخنق
الافعى بخيط من الابريسم الاحمر المصبوغ بالقرمز فاذا ماتت
الافعى يحفظ ذلك الخيط فانه ترياق عجيب يشفي من ساير
اوجاع الحلق والامه اذا علق في العنق وذكر جالينوس

انه ابرئ جماعة من الخوانيق والخنازير بهذا **الصرع**
علاجه ملازمة السذاب واكله يتناول منه في اغذيته
احيانا خل العنصل الذي هذه صفته بصل العنصل
مقشر بسكين من خشب عشرون بصله معتدلات يطبخ
في مائتي درهم من العسل ومثلها من الماء ويرفع في اناء
وينبغي ان يكون البصل مشقوقا بالارباع شقا بالغا
ويتناول منه قبل النوم اعني من العسل الذي عليه
وزن ثلثة دراهم الي خمسة وللصبي وزن درهمين
الماليخوليا والجنون هذه علة عسرة البرء صاحبها اذا
برئ منها لا يرجع الي كمال عقله حتى يشيب وعلاجه

ان يدهن راسه بدهن حب القرع فهو اشد الادهان له
موافقة ويقطر في منخريه دهن بنفسج ويهتم باخراج السودا
من بدنه ويستحم في كل يوم في حمام معتدل الحرارة
وليكن استحمامه بعد تناول الطعام باربع ساعات
وثلاث ساعات ويحضر السماع والملاهي والاغاني والنزه
والندماء وان عرض له الوسواس عقيب فقد محبوب او قرين
فعلاجه ان يتعوض عنه من يقوم مقامه قد ذكرنا جملا
كافية في علاج السموم والاشياء القاتلة والموذية
والمضرة وعلاج الامراض الصعبة والمهلكة والخطرة
وسنذكر الادوية المسهلة والمعاجين النافعة والاشربة

الفاضلة بحفظ الصحة وغير ذلك من مهماتها ولوازمها
ووصايا مهمة ومواعظ نافعة باب

في ذكر الاسباب الضرورية وتعديلها في الحركة والسكون

اعلم ان في الرياضة نفعا عظيما للبدن اذا استعمل بالمقدار الذي ينبغي في الوقت الذي يصلح والرياضة تنفض عن البدن البخارات الغليظة والفضلات فما كان منها ناضجا اخرجته بالعرق وما لم ينضج فالرياضة تعين على طبخه وانضاجه وهي تهيئ البدن لقبول الغذاء وتبسط مفاصله وتعينه على خفة الحركة والرياضة اما بالركوب واما بالسعي على القدمين واما بالصراع

والعراك واما بالاستحمام والتعرق والتدلك في الاماكن الحارة فاما الركوب ففيه رياضة للنصف الاعلى من البدن لمن كان في نصفه الاعلى وجع او قرحة واما السعي على القدم فهو رياضة للنصف السفلي من البدن ويضر بمن كان به في الاسفل وجع او قرحة واما الصراع والعراك وشيل الثقيل فهو اقوى الرياضة نفعا واشدها تقوية للبدن وتسمينا للمهزول واما الاستحمام فنافع لاصحاب السلع ووجع المفاصل والسبل في العين واصحاب السوداء اذا استعمل على الوجه الموافق لهم ولم يطل المكث فيه الى حد الاحساس بالكرب لان ذلك مما يضعف القلب

ويحلل الحرارة الغريزية والاستحمام يصلح علي خلو المعد
من الطعام ويحذر الامتلاء لانه يورث السدد في الكبد
ويكره الاكل والشرب في الحمام ويحذر شرب
الماء البارد عقيب الاستحمام فانه ربما اعان علي تولد
الاستسقاء **النوم واليقظة** النوم نافع للبدن لما فيه
من الراحة للحواس واجمام قواها ويريح ايضا قوة الفكر
والذكر والتخيل اذا ابرمها الملل والسآمة وينفع العين
والدماغ وكثرة النوم مما يضر البدن ويهزله والسهر
يولد السوداء ويخفف الدماغ ويضر بالعينين ضررا
فلذلك ينبغي لكل احد ان يجتنبه ويحذره الافي مناجاة

الاحباب وعشرتهم فانه لا يعود بضرر ان لم يكن البدن
مطالبا بالنوم ونوم الليل بعد الطعام مكروه اعني عقيب
العشاء والنوم بالنهار صالح بعد الغذاء **الاكل والشرب**
اشد الناس احتياجا الي كثرة الاطعمة والاشربة
الصبيان والفتيان ولذلك صاروا اقل احتمالا للجوع
وصار ضررهم بالصوم اعظم لوفور حرارتهم الغريزية
وذلك دليل حرارة يبس اجوافهم واكثر الناس احتمالا
للصوم والجوع المشايخ والعجائز والكهول لسوء هضمهم
بقصور الحرارة الغريزية التي في ابدانهم وهم اكثر
الناس تاذيا بكثرة الطعام والشراب لضعف معدتهم

ولقلة ما في ابدانهم من الحرارة الغريزية وبالجملة
فان الاطعمة والاشربة اذا كثرا على المعدة اطفيا نارها
كما يطفي يسير النار كثير الحطب فتجري الاطعمة
في البدن غير نضجة فيحدث اسقاما وادواء وامزجة
الناس تختلف في احتمالها لكثير الطعام وقليله ولا
يتناول احد من الطعام الا ما يعلم ان معدته تحسن
هضمه والمقدار المحمود هو الذي لا يجد آكله ثقلا
في البطن والمعدة **فصول السنة** الشتاء والربيع يوافقها
كثرة الاكل والصيف والخريف بالضد والربيع يصلح
فيه الاستفراغ والفصد والصيف يصلح فيه القيء

لان الاخلاط يكون فيه رقيقة طافية على راس المعدة
الاهوية والبلدان ان للتنفس في البلدان اثرا عظيما
في تغيير الامزجة والطباع وساير ما يعرض للابدان من الامراض
لان الهوي اقرب الي البلدان من شعورها لاحاطته بظهورها
ونفوذه في قعرها فاقرب البلاد الي التعفين وقبول الحميات
والوبا البلاد الحارة التي هواءها حار رطب يكون شمالها
مستورا بجبل والبلاد التي مشارقها غليظة وشديدة الاحالة
الي التعفين كالماء الذي يقف في اصول الارض وابعدها
من العفونة والوبا البلد المستور من جنوبيه المكشوف
من شماليه ومن حدث به مرض شديد اليبس كالجذام

فأكثر علاجه ان يسكن البلاد الباردة الرطبة كأخلاط
وبلاد الروم ولقد أخبرني من أثق إليه قوله ان في بلاد
لشكري الرومي شمالها موضعا باردا وهناك تل عليه
دير كل من يستولي عليه الجذام ويسقط شعره
يذهب الي ذلك الدير ولا يتخذ معه شيئا للمأكول
من ارضه بل يقنع بما يطعمونه سكان ذلك الدير
من اطعمة تلك الارض من القدر اليسير فيقيم نحو اربعين
يوما فيزول عنه الجذام بالكلية وينبت هناك شعورهم
ويعود اليهم كمال صحتهم لكن الشخص الذي حكى هذا
ما علم هل الخاصية لزوال الجذام هي من برد الهواء

ورطوبته الشديدة المحسوسة ام لطلسم هناك واقول
ان الظاهر في ازالة الجذام هو شدة رطوبة الهواء الشمالي
وبرده بتلك الناحية واستعماله لتلك الاغذية التي
هي تنبت في ذلك الهواء فحسب واما من حدث به فالج
او لقوة او نسيان فانه اذا انتقل الي البلاد الحارة
زال عنه ذلك وكان اكبر علاجه وكذلك
من حدث به قرحة يخاف منها السل فانه يرجى له البرؤ اذا
انتقل الي اصفهان وسكن بها

الاستفراغ والاحتقان

يفضل في ابدان الناس من فضول الهضم اخلاط لا يستغنون
في حفظ الصحة عن اخراجها من البدن ونفضها من اوعيتها

واكثر الناس افتقارا الى ذلك من كان كثير الاكل
والشرب ومن كان قليل الحركات ومن كان معتادا للاستفراغ
ومن لم يكن له عادة فينبغي ان يكون اقدامه على استفراغه
اقل ولا يجوز استفراغ الصبي الذي لم يحتلم الا عن ضرر
شديد لمرض مخوف ولا يجوز الاستفراغ عقيب الاستفراغ
الاحداث النفسانية يجب على العاقل الاحتراز من افراط
ما يجدد له من الاحداث النفسانية فرب فرحة هجمت
فتولاها الموت الوحى ورب غم افرط فجاه فادى الى الحمام
ورب غضب او خوف عقبه سقم وتلاه داء الا ان اكثر
الامراض العارضة عقيب الخوف تكون سوداوية والتي تكون

عقيب الغضب تكون دموية ويحتاج ان يقاوم بما يضاده
السبب المحدث لها ومن جملة لوازم حفظ الصحة تعهد
حال فضلات البدن واخراج ما يحتاج اخراجه بالادوية
المسهلة لذلك التي نذكرها الآن ونذكر من هو محتاج
الى ذلك وما يحتاج الى تعهده في كل فصل واما
فضلات البدن فهي عشرة الدموع ، والمخاط ، والريق ،
واللبن ، والمني ، والحيض والبول ، والبراز ، والعرق ،
والوسخ ، فاما الوسخ فليس يحس وقت انبعاثه من البدن
فبقي الفضلات التي تخرج من البدن خروجا طبيعيا
يحتاج الى معرفة ادرارها **ادرار المخاط** وذلك بشم

الكندس والافربيون والفلفل مدقوقا او الجاوشير او السكبينج

فاما التعطس بالعفص والاهليلج فلا خير فيه لانهما يدران

المخاط بما فيهما من العصر والقبض ويحتاج الي ادرار المخاط

من يجد ثقلا في صدغيه او جبهته او عينيه ومن يجد ثقلا

في راسه ومن يجد كسلا ونوما كثيرا ويضر ادرار

المخاط بمن يغلب عليه السهر واصحاب السودا والمجانين

واصحاب الفكر الكثير في الاصل **ادرار الريق** يحتاج

اليه من يجد ثقلا او لثغة في لسانه ومن يجد في نواحي

فكيه ثقلا واصحاب اللقوة ويحذره من يعتاده حما في فمه

او بثور والادوية المدرة له مضغ الزنجبيل والفلفل والقردمانا

والميويزج وهو زبيب الجبل وعاقرقرحا مفرده ومجموعه

فاما من يجد في فيه اليبس لغلبة الحرارة فعلاجه شرب

ماء بزربقله وبزرقطونا مع سكر بالغداوات ولا باس

بلعاب حب السفرجل مع جلاب النبات ويحذر الحلاوات

والادوية الحارة اليابسة **ادرار المني** الادوية

المدرة للمني المقوية على الباه وهذا فن مرغوب واكثر

الناس لا يستغني عنه وسبيل الاحداث والشبان

وذوي الامزجة الحارة ان يتوصلوا الي ذلك بالاغذية

لا بالادوية لان الادوية الحارة تحرق الاخلاط التي

في ابدانهم وتضرهم واما المشايخ ومن يغلب علي مزاجه

البرودة فان انتفاعهم بالادوية قريب من انتفاعهم بالاغذية
وهي هذه الاغذية الموافقة الشوايا القلايا لحم الخرفان
ادمغة العصافير مخ الفراريج اسفيذباج بالحمص
شوربا بالحنطة لحم السمك الطري الا ان منفعته للشبان
خاصة خصي الديوك والعجاجيل **صفة دواء يزيد في الباه**
حليب البقر ثلثماية درهم يجعل في طاس ويطفى فيه الحجارة
او قطع الحديد التي قد احميت حتى يبقى كالجمر الى ان يبقى
منه ماية وخمسون درهما ثم يشرب بحاله فاترا ومن كانت
طبيعته يابسة اي بطنه فليضف الى ذلك عشرين درهم
ترنجبين ويشربهم بكرة ويصبر الى قريب من الظهر ثم يمص

رمانا حامضة او يشرب خمسة عشر درهما سكنجبين ثم ياكل
ما اراد **صفة اخرى لذلك** يوخذ احد عشر بيضة طرية
من الدجاج يشوى نيمبرشت ويلقى على كل بيضة وزن
ربع درهم بزر الجرجير مسحوقا ناعما ويتحساه وان كان
ممن عادته تناول عشرين بيضة او اكثر وليكن تناوله لذلك
بكرة على خلو من المعدة ويصبر الى ان يصدق جوعه
ثم يتغذى بزيرباج ويمص رمانا حامضة ويتناول سكنجبين
ويأكل ما اراد **صفة آخر نافع** يدق البصل ويعصر
ويوخذ من مائه ثلثماية درهم ويلقى عليه ثلثماية درهم
من العسل المصفى ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه نصفه

ثم يرفع في اناء ويلقي عليه خمس دراهم قرنفل ودرهمان
جوزبو وثلثة دراهم زنجبيل ويتناول منه قبل النوم ثلثة
الي خمسة دراهم وفي الشتاء اربعة الي الستة وللمشايخ
بزيادة درهم **صفة اخر للباه** يوافق المشايخ ويعينهم علي الباه
لوز الصنوبر جوزهندي عشرون درهما لبان خمسة
دراهم زنجبيل عشرة دراهم دارصيني عشرون درهما
قردمانا ثلثة عشر درهما عود هندي خمس دراهم عنبر درهمان
مسك قيراطان قرنفل خمس دراهم سليخة درهمان وج
درهمان اصل السوسن الازرق درهمان بزرجرجير
ثلاث دراهم بزر البصل درهما سمكة صيدا واحدة بهمن

احمر وابيض من كل واحد درهمان ومن سرة السقنقور 64
خمسة دراهم يجمع الادوية ويسحق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويتناول منها الشيخ والمبرود
قبل النوم اربعة دراهم الي خمسة دراهم وفي الشتاء
والصيف ثلثة دراهم ويكون تناول طعامه قبل العصر
بنحو ساعة **الذين يضرهم الباه** كل من جرت عادته
ان يجد صداعا عقيب الجماع او يجد خفقانا في قلبه واصفرارا
في لونه ومن يغلب علي عينيه اليبس ومن كان غير كامل
الصحة ومن يعتاده النقرس ووجع الكلي **واما**
الذين ينفعهم الجماع فالشبان ذوو الصحة الكاملة

التامة والابدان العبلة ومن كان كثير الشوق اليه
غير تارك لتذكره ومن قد خلا بمعشوقه ومن بعد عهده به
ومن فارق الفا ومحبوبا والعشاق والنسوان اللواتي تعرض
لهن المرض المعروف باختناق الرحم **ادرار اللبن** كلما
ذكرنا لادرار المني فانه يدر اللبن من الاغذية والطبايخ
ويضمد الثدي بطبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان
والنخالة ويحتاج الى حبس الحيض فانه ان كان منبعثا استحال
ادرار اللبن الا بعد حبس الحيض وادمان الجماع ايضا مما
يمنع ادرار اللبن **دواء لادرار الحيض** وذلك من اهم ما تحفظ
به الصحة لابدان النساء فان دوام صحتهن بدوام حيضهن

في اوقاته واكثر الامراض العارضة لهن انما تنسب
من انقطاع حيضهن او نقصانه عن المعتاد فلذلك صارت
العناية بادراره من اهم ما قصد له وادراره بان تشرب
في غداة كل يوم سبعين درهما من هذا المطبوخ
سبستان ثلثون حبة تين يابس ثلثون اصل السوس عشرة دراهم
زراوند طويل خمسة دراهم عناب عشرون عددا حلبة
عشرون درهما يطبخ الجميع بالف درهم من الماء حتى
يبقى مائتان وخمسون درهما يصفى ويشرب في يومين فاترا
الادوية المدرة للبول بزر كرفس بزر الرازيانج بزر الجزر
نانخواه انيسون هذه كلها مدرات البول مفردة ومجموعة

وشرب بزر القثا وبزر الخيار وبزر البطيخ يدر البول
بقوة وكذلك اكل البطيخ مع تنقيته للمثانة والكلى
وكذلك اكل الهليون ويحتاج الى ادرار البول
من كان يجد في سرته وفي نواحي بطنه وجعا
ومن كانت بطنه كبيرة واصحاب الاستسقاء والسدد
في الكبد وينفع ادرار البول من كان في احليله
وجع او في الكلى او في المثانة منه قرحة فاما
من عسر عليه البول فينفع منه وزن درهمين من حجر اليهود
يتناوله في غداة كل يوم مع ثلثين درهما او اربعين
درهما من ماء بزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الخيار

ادرار البول وذكر المسهلات صفة معجون ينقي المعا من
الثفل اذا شرب في كل يوم مقل ازرق درهم
زبد درهمين لبان درهمين حب النيل بسفايج منقى
من كل واحد خمس دراهم انيسون ثلاث دراهم تجمع هذه
الادوية وتسحق وتنخل وتعجن بعسل وترفع ويبتلع
من ذلك قبل النوم وزن ثلاث دراهم فانه ينقي المعا
من الثفل المحتبس **ايارج فيقرا** تنقي الراس والعينين
والاذنين واللسان وينفع من اللقوة والخدر والسبات
ويسهل الصفرا والبلغم صبر نصف درهم حب نيل ثلاث
دراهم سكبينج مثله سقمونيا اربع دراهم مصطكي دانق

زعفران دانق غاريقون نصف درهم قرنفل مثله تجمع
الادوية وتسحق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويحبب كالفلفل ويبلع في السحر **صفة حب يسهل
البلغم بقوة** حب النيل نصف درهم تربد درهم محموده
ربع درهم زنجبيل نصف درهم سكبينج ثلاث دراهم
جاوشير نصف درهم مقل ربع درهم شحم الحنظل مثله
تجمع هذه الادوية وتسحق وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويحبب كالفلفل ويبلع بكرة **حب يسهل السوداء** افتيمون
مثقال حجر اللازورد نصف درهم محموده ربع درهم
زنجبيل نصف درهم سكبينج ثلاث دراهم تدق وتعجن

بعسل وتستعمل في السحر وزن مثقال **سفوف مسهل
للصفرا** حب النيل درهمين بنفسج يابس مثله سنامكي درهم
تربد مثله محموده ربع درهم ترمس نصف درهم تجمع وتسحق
وتشيف وتبلع بجلاب حار **حب يسهل الصفرا والبلغم**
محموده ربع درهم حب النيل ثلاث دراهم مصطكي ربع
درهم زنجبيل ثلاث دراهم بنات خمس دراهم تجمع وتسحق
وتعجن بجلاب ويتناول منه بكرة **مطبوخ يسهل الصفرا**
اهليلج منزوع العجم خمس دراهم غاريقون ثلاث دراهم
تربد درهمان اجاص عشرون عددا اعناب عشرون تمر هندي
منزوع العجم خمسة عشر درهما سنامكي ثلاث دراهم

تطبخ الادوية بسبعماية درهم ماء حتى يبقى ماية وعشرون
درهما ويصفى على عشرين درهم ترنجبين وربع درهم محموده
وان اردت ان يكون فعله قويا جعلت فيه من المحموده
دانقين ويشرب فانه مطبوخ يسهل السودا بقوة
عناب عشرون سبستان عشرون افتيمون سبعة دراهم
تربد درهمان تين يابس عشرة اهليلج اسود خمس دراهم
يشد الافتيمون في صرة ويطبخ مع الادوية بسبع
ماية درهم من الماء حتى يبقى منه ماية درهم ويصفى
على درهم حجر ارمني ودرهم لازورد ودرهم ملح هندي
وربع درهم محموده حقنة مسهلة سبستان عشرون عددا

68 تين يابس عشرون حلبة عشرة دراهم بنفسج خمس دراهم
يطبخ بثلثماية درهم ماء ويصفى على ماء السلق ولعاب
الخطمي ويضاف اليه ملح العجين وبورق وشحم الحنظل
من كل واحد دانق شحم الدجاج وشحم البط ودهن
الخروع من كل واحد خمس دراهم علاج الدود ان ياكل
في غداة كل يوم قبضة من الهندبا مع خمس دراهم
ملح خمسة ايام شراب افلاطون الذي حفظه من الامراض
مدة حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد
المزاج يؤخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفل ابيض
من كل واحد وزن درهم ومن السليخة اربعة دراهم

ومن المر وبزر الافسنتين من كل واحد وزن درهمين
يدق الجميع ويطرح في اناء زجاج ويصب عليه من الخمر
الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربع اصابع ويستوثق
من راسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ
ومن العسل دورقا واحدا والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين

كتبه وذهبه وجلده العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
شهاب الدين القدسي حامدا لله تعالى على نعمه السابغة
ومصليا على نبيه محمد المبعوث بالحجة البالغة ومسلما

ومن ذنوبه مستغفرا وكان الفراغ منه في رابع شهر
جمادى الآخرة من شهور سنة اثنين وستين وثمانمائة

مجربة مصطفوية

الكتاب الثاني نزهة الملوك تأليف محمد

يشتمل على سياسة
الحروب وتدبير الجيوش
والعساكر والحيل وجميع ما يحتاج اليه
لكسر العساكر وهزم ذا الكثرة وفتح الحصون والتمنع
عنها وهو اختيار الكتاب الذي الفه ارسطاطاليس الحكيم
للاسكندر وضمن له ان عمل بما فيه ملك برها وبحرها
فعمل به فملك جميع ممالك الدنيا وخوطب
بعد ذلك بملك الملوك

بن زكريا الرازي وتوفي في سنة احدى عشر وثلثمائة

يا خفي الالطاف

بسم الله الرحمن الرحيم يا ميسر
قال ارسطاطاليس في ابتداء كتابه هذا
الحمد لله علي ما اولانا من المعارف الالهية
وهدانا الي المصالح الدنياوية ومنحنا بالنواميس
الباهرة الفلسفية وصلوته علي ملائكته المقربين
وانبيائه المرسلين واوليائه المنتجبين صلوة دائمة
الي يوم الدين اما بعد فاني الفت لك هذا الكتاب

لتجعله نائبا عني في سفرك وتتخذه اماما لمقصدك
فاني ارجو لك من الله ان عملت بما فيه ان تنال
ما تبتغيه من تملك برها وبحارها وبلادها وامصارها
ان شاء الله تعالي وجعلته ثلثين بابا وبالله التوفيق

الباب الاول في ذكر
حسن سياسة الرئيس اصحابه

الباب الثاني في ذكر
فضائل الرئيس واصحابه

الباب الثالث
في ذكر الحذر وسوء الظن

الباب الرابع

في ذكر الاناة والرفق

الباب الخامس

في ذكر الاستشارة وترك الاستبداد

الباب السادس

في ذكر حفظ السر وصيانته

الباب السابع

في ذكر النصحاء والمتنصحين

الباب الثامن

في ذكر العيون والجواسيس

الباب التاسع في الامر

بتعجيل الاهبة والتعبية

الباب العاشر

في اصول اجزاء التعبية

الباب الحادي عشر

في تسمية الجيوش وما دونهم ومبلغ عددهم

الباب الثاني عشر

في التحرز عند الترحل وفي المسير

الباب الثالث عشر

في التعبية عند وقوع الخوف في المسير

الباب الرابع عشر

في التحرز عند النزول وفي المقام

الباب الخامس عشر

في اختيار موضع المصاف للقاء الزحف

الباب السادس عشر

في ذكر أشكال الصفوف واللقاء

الباب السابع عشر

في تعبية العدد القليل في الحرب

الباب الثامن عشر

في تسمية الأخياس الخمسة لتعبية لقاء الزحف

الباب التاسع عشر

فيما ينبغي أن يعمل عند اللقاء والحملة على العدو

الباب العشرون

في العمل عند استعلاء العدو في اللقا

الباب الحادي والعشرون

في العمل عند انهزام العدو في الحرب

الباب الثاني والعشرون

في ذكر الطلايع وفي تدبيرهم

الباب الثالث والعشرون

في ذكر الكمناء وتدبيرهم

الباب الرابع والعشرون

في ذكر البيات وتدبيرهم

الباب الخامس والعشرون

في ذكر التاهب لخوف البيات والدفع له

الباب السادس والعشرون

في معرفة الرئيس مقادير اصحابه في الحرب

الباب السابع والعشرون

في معرفة الرئيس اعوانه بخواصهم وحالاتهم

الباب الثامن والعشرون

في الذنوب والجرايم التي بها يستوجب العقوبة

الباب التاسع والعشرون

في ممارسة الحصون

الباب الثلثين

في المدافعة عن الحصون

الباب الاول في ذكر حسن سياسة الرئيس اصحابه

اعلم ان نظام الامر في الحرب تقوى الله والعمل
بطاعته وتوقي البغي فانه موكل بالخذلان
ونتيجته الفشل والرعب المؤدي الى الحرمان
وان من التوفيق تصور الصواب فصف رايك من الشك
والارتياب ولا تخلي افكارك من المعدلة لترشد

ولا فعال لك من المروة ليحمد واعلم ان اول ما اوجب
الله عليك رعاية حقوقه لديك وان تستجن من النقم
بشكر الله على النعم وان لا يراك حيث نهاك
ولا يحقرن العدو ولو خفي من صغره ولا تأمنه
اذا صفا من كدره ولا تتكل كل الوثوق بجندك
على نفسك ولا تركن كل الركون الى اظهار
نصيحتهم لك واعلم ان جندك انما هم عدو تدفع بهم
عدوا ولا تشبع الجند فيبطروا ولا تجوعهم فيشغبوا
ولا تفشين سرك مهما استطعت لولدك واهلك
ولا تعوزهم فيكدروا ولا تفسح لهم في الفضول

فيطمعوا وليكن حرصك على استمالة العدو واصلاح
متوفر على قصدك لاستيصاله واهلاكه واجعل
عادتك صدق اللسان وسجيتك الاحسان تبلغ بهما
علو المكان والامكان ولا تؤخرن من العزم ما اوجب
عليك الحزم ولا تهمل الفرصة والصواب فانهما
لا يعودان كالسحاب ومهما امكنك المدافعة عن
القتال كان انفع لك من لقاء الرجال واعلم ان
طاعة اصحابك انما هي لك ما لم يختلطوا بجند عدوك
وقدم الاحتيال والاعتيال قبل الحرب وعند القتال
فانهما انجح لك من انتصارك بابطالك واوكد لتحصيل

آمالك من بذلك لاموالك وقدم الحجة بالكلام
قبل تقديمك لارباب الحسام فان استماع العدى
لبرهانك افشل لجمعهم من سطوات اعوانك وتركيبك
عليهم الحجة بتركهم المحجة افل لعزمهم من سيوفك
المشحة واذا عاجلك العدو للقتال قبل استجماع
عسكرك والابطال فلا تانفن من التاخر الى ناحية
مددك والانحياز الى جهة نجدتك ولان يظهر
منك العجز اولى لك من اظهار الشجاعة وانت مقهور
فانه لا يبقى عز مع قهر ولا يدوم ذل مع نصر والنصر
من الله القادر بحسن السيرة والسرائر وسد خلة من معك

واستجد سلاح جندك وخيل مقاتليك وصفي من
الجبناء عسكرك كما فعل اصحاب الراي قبلك
فانهم كانوا ينادون ثلاثا في المعسكر يسمعون
جميع من حضر الا من له ولد صغير ويخاف عليه من اليتم
فليخرج من المعسكر والا يقتل ويبقى ولده يتيما
بعده الا من له امراة قد عقد عليه نكاحها ولم يشهد زفافها
فليخرج والا يقتل ويدخل غيره بها الا من بنى دارا ولم
يسكنها فليخرج من المعسكر والا يقتل وغيره يسكنها
الا من غرس بستانا او كرما ولم ياكل ثمرته فليخرج من العسكر
والا يقتل وغيره يتملكه وياكل ثمرته فكان يخرج

مِنَ الْعَسْكَرِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجَمٌّ غَفِيرٌ ثُمَّ يَلْقَوْنَ الرِّجَالَ
بِالْأَبْطَالِ فَارِغِينَ الْبَالِ مِنَ الْعَلَايِقِ وَالْأَمْوَالِ فَيَغْلِبُوهُمْ
وَيَظْفَرُونَ عَلَى الْعُدَاةِ وَيَهْزِمُونَهُمْ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَمَشِيَّتِهِ وَحَوْلِهِ
وَقُوَّتِهِ قَوِّ رَجَاءَ الرُّؤَسَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ وَبَعْدَ الظَّفَرِ
بِالْآمَالِ وَعَرِّفْهُمْ أَنَّكَ مِنَ الثَّابِتِينَ وَأَنَّ الْعَاقِبَةَ لِلصَّابِرِينَ
وَحَذِّرْهُمْ مِنَ ارْتِكَابِ الْعَارِ وَالْخَسَارِ وَحُلُولِ دَارِ الْبَوَارِ
بِالْانْكِسَارِ وَذَكِّرْهُمْ بِجَمِيلِ ذِكْرِ الْمُجَاهِدِينَ وَدَوَامِ
عِزِّ الْمُنْتَصِرِينَ وَخَوِّفْهُمْ مِنْ ذُلِّ الْمُنْكَسِرِينَ وَشَتَاتِ
شَمْلِ الْمُنْهَزِمِينَ وَأَنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْانْتِصَارِ وَلَوْ بِدُخُولِ
النَّارِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَلْيَلْزَمِ اللَّقَانِبِيتُ الْكَمِينَ

لِتَكُونَ بِالنَّصْرِ قَمِينَ وَصَبِّحْتَهَا لَا تَلْقَى الْعَدُوَّ إِلَّا عَلَى
أَرْضٍ صُلْبَةٍ نَظِيفَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَالْغُبَارِ وَالْأَحْجَارِ وَاحْرِصْ
عَلَى أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ وَالشَّمْسُ أَمَامَهُمْ فَإِنَّ فِيهِمَا عَجْزَهُمْ
وَقِلَالَهُمْ فَإِنْ كَانَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ فَخُذْهَا مِنْهُمْ كَأَخْذِكَ
لِلْمَاءِ وَإِنْ تَعَاصَى ذَلِكَ عَلَيْكَ فَاجْعَلْ مَجْرَاهَا عَلَى يَسَارِكَ
وَلَا يَلْتَقِي عَسْكَرُكَ لِعَدُوِّهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى نَشْزٍ أَوْ تَلٍّ
لِتُشْرِفَ عَلَيْهِمْ وَتَسْتَدْرِكَ مَا يَنُوبُهُمْ فَإِنْ تَوَالَتِ الْهَزِيمَةُ
عَلَى عَسْكَرِكَ فَلْيَتَرَجَّلْ فُرْسَانُكَ وَلْيُقَاتِلُوا مَعَ الرَّجَّالَةِ
وَيُشْرِعُوا الْأَسِنَّةَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ وَيَلْزَمُوا الْأَرْضَ فَإِنْ
طَاوَلُوكُمْ فَلَا تَكُونُوا بِأَضْجَرَ مِنْهُمْ وَأَقْلَقَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ

كما ضجر تم ضجروا فان تبتم لهم شيئا انهزموا ولا يثبت
الرئيس الا وقد علم ما عزم العدو عليه ليعمل بنقيضه
وينبغي ان تكون شديد الحذر من العدو عند ظهور انكساره
ووهن يمنه وانحيازه او اظهاره للدخول في طاعتك
وانه منيلك لطلبك وحاجتك واذا رايت العدو طالب
للمناجزة طاوله او قاصدا للمطاولة ناجزه واذا اردت فتح
القلاع المنيعة واخذ الحصون الحصينة وقدرت على ان
يفجاها خيلك وعسكرك ومقاتلة الحصن قد خرجوا عنه
اوهم خلوف فهو الظفر باذن الله وان حاصرك عدو فلا
تخرج اليه مقاتلا فان عدوك اذا فقد صاحبه عوضه

يعود وانت صاحبك عوضه غير موجود واغتنم عبور الوقت
واليوم والساعة ولا يبدون منك خوف ولا قلق ولا ضراعة
واعلم ان لكل امل كثيرا من الاضداد ولكل مراد
راد وان النوائب لبالمرصاد ويستحب للرئيس ان يكون
عالما بمقدار عمل كل واحد من اصحابه ويعرف حتى
سلاحه ودابته وصاحبه وينبغي للرئيس ان يعرف لذي
بلاء ثوابه و[ان لا] يسوي به من لا بلاء له واعلم انه لا سلطان
لك على قلوب اصحابك فاستدع مودتهم بلين الكلام
وخفض الجناح واعطاء الحق وحسن النظر في امورهم
تصفو لك قلوبهم ويقولوا ما في انفسهم عند الحاجة

إلى ذلك فوض إلى قوادك وولاة جندك أمر أصحابهم
وعرضهم لهم من غير أن تأذن لأحد منهم في بسط يده عليهم
في أخذ مال أو عقوبة إلا عقوبة أدب فلا يليه غيرك
أو صاحب أخذ إذنك بأمرك وإذا انكسر العدو وانهزم
بنصر الله فلا يلتفتن أحد إلى الغنيمة ولا يتشاغلون بها
فإن المعسكر لمن غلب عليه والحمد لله وحده

الباب الثاني في ذكر
فضائل الرئيس وأصحابه

قالوا أفضل الرؤساء في الحرب أثبتهم تعبية وأكملهم
عقلا وأطولهم تجربة وأبعدهم صوتا وأبصرهم بتدبير

الحرب ومواضع الفرص والمكايد وأحسنهم تعبية
لأصحابه في أحوال التعبية وتسييرهم أوان المسير
وإنزالهم أوان النزول وإدخال الأمن عليهم والخوف
على عدوهم مع طلب الفرج من العدو والسلامة لأصحابه
وأن يكون حسن السيرة عفيفا صارما حذرا متيقظا شجاعا
سخيا ويجب أن يعرف خمسة وعشرين حرفا وهي
التحضيض والتشجيع والإمعان والتواقف والتزاحف
والازدلاف والمطاولة والمشاولة والمبارزة والمساورة
والكرة والانحياز والعطف بعد الحملة والأناة
بعد الجولة والرجعة بعد التولي والسكون

بعد الاستظهار والطلب بعد الهزيمة والالحاح
عليهم والكف عنهم والانصراف بعد بلوغ الحاجة
وموضع المعركة وكيفية قتاله والتقدم للقتال
والتأخر عنه والامن من الخوف والهزيمة من العلج
افضل خصال من استعين به في الحرب من اهل الطاعة
لرؤساهم واللزوم لمراكزهم والاستبصار في حربهم
والعلم بموضع الامن من الخوف والظفر من الهزيمة
والمعونة عند اللقاء لاصحابهم من اعدائهم مع التبصر
بمواضع اسلحتهم وعلاجها وصنعة ما يمكن صنعته منها،
والمعرفة بالعمل في الحرب بانواعها والمعرفة بالدواب

والآلة وعلاجها والقيام عليها والحمد لله وحده

الباب الثالث
في ذكر الحذر وسوء الظن

قالوا اول العمل في الحرب ورأس التدبير فيها هو،
ان لا يظهر عدوك على عورتك ولا تستتر عنك عورته
وان تحكم ذلك في نفسك مع شدة الحذر وكتمان
السر ولن تعرفه من عدوك الا مع التيقظ واذكاء
العيون والجواسيس لا يأمن من الحذر فيه فان ذلك
هو الحجر الظاهر ومما لا يستقال الخطأ فيه اقوى
مكيدة المحارب اظهار شدة الحذر في ذلك الوقت

مع تحصين كل دعوة وعورة واحكام كل مضيعة
واذكاء العيون ومظاهرة الطلايع والقوة في الاحراز
اجعل الحذر راس مكيدتك فانه قليل ما يكون
عورة مع حذر وتضييع مع سوء ظن العورة فاعلة موجودة
مع الاتكال على القوة والركون الى الاكتفاء
باقل الحيلة كن في الحذر وسوء الظن معظما
لامر عدوك فوق قدره من غير ان يظهر ذلك منك او يضعف
عن احكام شيء من امرك واستعد لعدوك باكثر
من قدره فانك ان لقيته صغيرا وقد اعددت له كثيرا
لم يضرك ذلك بل ينفعك لا تترك من عدوك على الهوينا

ولا تقبل تصغير المصغرين فربما كان في ذلك بعض ما يرجع
بالمكروه عليك لا تامن معاودة عدوك ان نأى
عنك ولا مواثبته ان دنا منك ولا كمينه ان انكشف
لك لا تدعن معاجلة امر حزم فان ذلك غبن لا شك فيه
وايت الفرصة اول ما امكنتك فان لها فلتات وقلة
ما تعود اذا ضيعت استعد لكل امر قبل وقته
تسلم من افاته وتجده عند الحاجة اليه بامن فاعلم
راس كل معجزة واعرف تلك من نفسك فراقب مثلها
من غيرك من غير بادرة تفرط منك او اناة تحل بك
اذا ميلت بين امرين فاعمد لاشهرهما عزما واحكمهما

حزماً ولا تنقضن مبرماً من امرك الا الى اوثق مما نقضت
احذر التفريط في الامور اتكالاً على القدر فان لكل
قدر سبباً يجري عليه فسبب النجح العمل وسبب الخيبة التفريط

الباب الرابع

في ذكر الاناة والرفق

قالوا خذ بالاناة ما استقامت لك واقبل من العافية
ما وهبت لك ولا تعجل الى اللقاء مهما وجدت
الى الحيلة سبيلاً فانه لا يكاد ان ينال ذلك الا بعد شدة
ولا تستامن مطاولة عدوك فان في الابطاء امكان
الفرصة وظفراً لعدوك بعورة توق طلب الظفر باللقاء

مهما وجدت الى الحيلة سبيلاً فانه لا يكاد ان ينال
ذلك الا بالاخطار في القتل والمصايب والمكاره
وليكن الرغبة منك في طاعة العدو لك آثر من الغنيمة
عندك ومن كل عرض من الدنيا يعرض لك اطلب
الظفر بالطاعة ما استطعت تصب بذلك سلامة اصحابك
ورعيتك اقبل الطاعة ممن يعرضها واكفف عن القتل
بعد الوثيقة ما استطعت فان الرغبة عن الدماء هي
الغلبة المذكورة

الباب الخامس

في الاستشارة وترك الاستبداد

قالوا شاوروا فيما يحتاج الى المشاورة فيه من يصون

امرك ذي الراي والثقة والنصيحة من خاصتك وبطانتك
وما عليك ان تعم بالمشورة فيما لا تكره اظهاره ممن
اردت ان تخلطه بعداد ثقاتك وان تستعطفه وتسل
سخيمته ممن يحتمل ذلك وان احتجت الى المشورة
فيما يكره اذاعته فاذكره بالنظاير والاشباه
واجربه في خصوص الحديث فرب مستغلق الراي
في بعض الامور على الاكابر من ذوي الراي ويوجد عند
الامة الاعجمية والصبي الصغير لا تدع البحث والتلطف
في مثل ذلك ان احتجت اليه في ذلك الوقت

الباب السادس

قالوا مهما استطعت ان تحترس في كتمان سرك في حربك
من ثقاتك فافعل فان في ذلك يحمد اثنتان امضاء
لتدبيرك وقطعا لمكيدة من يكيدك اكفف
لسانك عن فلتة كل منطق يكشف به مضمرا من امرك
او محضه من تدبيرك واعلم انه قد يستدل بلحن القول
على مصون السر ومكنون الضمير ولا تستبينن في
اظهار سرك بصغير لصغره ولا باعجمي لعجمته فرب سر
مصون قد اذاعوه واطلعوا عليه الغير والحمد لله

الباب السابع

في ذكر النصحاء والمتنصحين

قالوا اقبل النصيحة من حيث اتتك واجسم التهمة
من حيث رابتك فانه لا يكون ناصح بعيدا ولا متهم قريبا
لا تدفعن نصيحة بعيد ولا تامنن لهمة قريب فقد
ينصح المرء بعد غش ويتنصح وهو عين الظنين اسمع
من نصحايك من غير ان ترى احدا منهم انك اخذت بقوله
او رددته عليه اسمع من الناصح ان علمت انه لم يقصد
بنصيحته لك ضررا ولا بكشفه عن مذهبه ولا
تعنفه على الخطا فيه قرب الناصح الشفيق فانه لا يدع
النصيحة وان ضررته وان رددت عليه اعرف النصيحة

من السعاية فقد يشتبهان ويتفقان وخذ بالذي هو اوقع
لك في حربك وارضاه لربك

الباب الثامن

في تسمية الاجناس الخمسة للقاء الزحف

قالوا احكم امر جواسيسك فانه راس امر الحرب
وتدبير مكايد العدو واعلم انه ان ظفر عدوك
باحد منهم فلا تعاقبه باحد غيره لانهم ياتوك بالاخبار
من غير اصولها وعلى غير حقايقها فتوقى ذلك عليهم جهدك
ليكن عيونك وجواسيسك من تثق بصدقه ونصيحته
فان الظنين لا ينفعك خبره وان كان صادقا والمتهم
عين عليك لا لك ولا يعرفن احد من جواسيسك

صاحبه فانه لا تؤمن ممالاتهم العدو وان يورك
بعضهم بعضا توق ان يعرف احد من اهل عسكرك
عيونك وجواسيسك واصغ الي ما يلقونه اليك فان
اختلفت عليك الاخبار فلا تجعل اختلافهم ذنبا على
احد منهم فنفسد عليك اخبارهم فربما اختلفوا وكلهم
صدقوا ان عثرت علي احد من جواسيسك فاستر ذلك
عليه واستصلحه او وبخه في لطف ذكروا عن بعض
الحكماء في الحرب انه كان يصير جاسوس عدوه
جاسوسا له علي ان يصدقه ويصدق عنه ويعطيه علي ذلك
اكثر ما يعطيه عدوه وذكروا عن بعض اهل التجربة

في الحرب انه كان يستدعي صدق الجواسيس بان
يعطي من اتاه منهم بما يكره اكثر ممن ياتيه منهم
بما يحب واعلم انه لا يكاد يمكنك منع عسكرك
من جواسيس عدوك فاحترس منهم بكتمان السر
وستر العورة مهما استطعت وقد تحتاج ان تعرف
عدوك بعض امورك علي حقيقته لما تحاول من مكايدته
فتلطف في اظهار ذلك بجواسيسه ليوصلوه علي
ما ظهر له منه وتلطف لاخفاء كتبك ورسلك
وجواسيسك بالطف الحيلة واعلم ان بعض الحيل
في ذلك الطف من بعض ان امكنك التفرد بمناظرة

جواسيسك في ستر والا فليكن لكل واحد منهم رجل
من بعض خاصتك يتولى ايصالهم اليك ولا يعلم بعضهم
ببعض

الباب التاسع

في الامر بتعجيل الاهبة والتعبية

قالوا اذا كان العدو منك على خمس مراحل او نحوها
فلا يكونن مسيرك ونزولك الا على تعبية فان
اصحاب التجربة يرون لصاحب الحرب اذا توجه الى عدو
ان يكون مسيره بالتعبية ومسيره في الامن كما هو
في الخوف الا ان يدع ذلك الى ضرورة ويرون ان
لا يخلو بما تيسر من التعبية على حال ذكروا عن بعض

اهل الحزم والتعبية انه توجه من الشام الى الهند
يريد المحاربة بها فخندق في اول منزل نزله بالشام
ثم لم يزل يسير وينزل بالتعبية والخنادق الى ان
ظفر بعدوه

الباب العاشر

في ذكر اصول اجزاء التعبية

التعبية ثلاثة القلب ويسمونه الجمهور والميمنة
والميسرة ويسمونها المجنبتين وطرفا كل واحد من هذه
الاجزاء جناحاه وقد يجزا من كل واحد منهما ثلثة
اجزاء قلبا وميمنة وميسرة وقد يزاد في المسير والنزول
والمصاف ثلثون صنفا هذه اسماؤها السرايا

والمبدرقة والطلايع والنوافض والديادبة
والزبايا والارصاد والمصالح والدراجة والعسس
والجواسيس والمصاف والساقة والمقدمة والردء
والمرتبة والكمين والمدد والخيل المبرقعة والخيل
الممدة والخيل المانعة والخيل المنتبذة والخيل
المقوية والخيل المزجية والخيل المنتخبة والخيل
المحتسبة والخيل الرابطة وخيل الشائرية وخيل
الشرط وخيل المقدمة وينبغي ان يعرف اجزاء كل
صنف من هذه الثلثين الصنف والمواضع التي يوضع
بها ووجوهها التي تنفذ فيها واعمالها التي تندب اليها

على حسب الحاجة الى ذلك والامكان فيه وسيذكر
ان شاء الله تعالى

الباب الحادي عشر في تسمية الجيوش وما دونهم ومبلغ عددهم

قالوا السرايا ما بين ثلثمائة الى خمسمائة وهي التي
تخرج بالليل فاما التي تخرج بالنهار فتسمى السوارب
وما زاد على خمسمائة فهو جيش الى ثمانمائة فهي المناسر
وما بلغ ثمانمائة فهو جيش وهو اقل الجيوش وما زاد على
ثمانمائة الى الف فهو الخيل الجسحاس وما بلغ الالف
فهو الجيش الازلم وما بلغ اربعة الف فهو الجيش
الجحفل وما بلغ اثنا عشر الفا فهو الجيش الجرار

وإذا افترقت السرايا والسوارب بعد خروجها فما كان
دون الاربعين فهي الجرايد وما كان منها من الاربعين
الي دون الثلثمائة فهي المقانب وما كان منها الى دون
الخمسمائة فهي الجمرات وكانوا يسمون الاربعين
رجلا اذا وجهوا العصبة ويقولون خير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف ولن يؤتى اثنا عشر الفا
من قلة

الباب الثاني عشر

في التحرز عند الرحيل في المسير

قالوا اذا اردت الرحيل من منزل الي منزل فقدم بعض
طلايعك ونوافضك وصاحب مقدمتك ومر بعض

من توجه من الطلايع ان ينصرف اليك من المنزل
ويتلقاك بنزول صاحب مقدمتك ولا تتم الي المنزل
حتي يلقاك بذلك ومر بعضهم يتجاوز المنزل الي حيث
رايت وان يكون منصرفهم بخبرهم اليه اجعل رجلا
من اهل الصرامة في قوة من امام عسكرك دون
طلايعك مع الفعلة لاصلاح الطرق وقطع الشجر
واقامة الجسور وحفر الخنادق وما اشبه ذلك
وليكن خلف ساقتك رجل جلد في قوة من اصحابك
يحشر الجند اليك ويلحقهم بك ولا ترخص لاحد
منهم في التخلف عنك لا تاذن في الرحيل حتي يقف

صاحب تعبيتك باصحابه في نواحي العسكر وعليهم
اسلحتهم ثم مر الناس بالتحمل وخيلك واقفة حتى
اذا استقلوا ساروا على التعبية بعد تعريفك لكل
قايد ووالي جند وخيل وصاحب عمل ما يعمل به
في مسيره ويقف عليه على حسب الحاجة الى ذلك
والانكال فيه

الباب الثالث عشر

في التعبية عند وقوع الخوف في المسير

قالوا اذا كان الخوف في المسير امام العسكر فلتصير
نصف الميسرة امام الصفوف ثم القلب بالاثر ثم نصف
الميسرة بالاثر ثم نصف الميمنة بالاثر اذا كان الخوف

في المسير مما يلي الميمنة فلتسر الميمنة امام الصفوف
ثم القلب اذا لم تعرف الخوف من اي نواحي العسكر
هو فلتثبت الطلايع والنوافض في ارباع نواحي
العسكر والناس على مراتبهم ومراكزهم وصاحب
الجيش في وسط القلب والاثقال والاسواق
والجماعات في خيل كثيفة امام الصفوف

الباب الرابع عشر

في التحرز عند النزول والمقام

قالوا لا تنزلن من عدوك ابدا منزلا حتى تعرفه وارتد
ذا ماء وكلاء ومحتطب ومرتفق يعني اذا اردت

ان تنفذ منه الي عدوك قدرت علي ذلك وان اردت
التاخر امكنك ذلك وتحتر ان تسند ظهور اصحابك
الي الجبال والتلال والانهار وما اشبه ذلك
من كل موضع تامن معه الكمين والبيات اذا انتهيت
الي المنزل فلتقف تعبيتك في خيل متنحيا عن العسكر
حتي ينزل الناس وتوضع الاثقال ويانيك خبر الطلايع
الذين جاوزوا المنزل وتخرج ربایاك من عسكرك
ضع عسكرك علي تقديرٍ من طرقه ومواضع اهله
وليكن لكل شيء مما فيه موضع لا يتجاوز الي غيره
وليعرف كل صنف من الناس مراكزهم في كلة ولهم

وسيرهم بحيث لو افلت دابة من مكانها رجعت اليه
هدايةً ومعرفةً اقم مصاف عسكرك بالرجالة
والفتيان واتخذ له بروجا في كل برج سبعة رجال
او كما رايت لا تدع بناء سور الحسك بالخشب
مع المصاف ان خفت المعاودة او البيات لا تغفل
عن حفر الخنادق في موضع الحاجة اليه خندقا
للصناع والعدة وخندقا للاسواق والاتباع وخندقا
لك ولساير الناس واحشها خيلا ورجالا وبث الطلايع
من معسكرك بالنهار في الطرق والمواضع المخوفة
وصير النوافض بدلا منهم بالليل اقم الربايا بالنهار

فرسانا خارجا عن عسكرك حوله على المستشرفات
والمضايق من ابواب العسكر ولينصرفوا مع وجوب
الشمس اقم مصالح العلف في مواضعها ولينصرفوا مع
رد الدواب من المراعي اقم الحراس بالليل رجالا تحوط
عسكرك مع كل برج من المصاف وليرفعوا بتحرسهم
اصواتهم اقم الدراجة بالليل فرسانا من وراء الحرس
غير بعيد يترددوا كل جوق على حدة ويرفعون اصواتهم
بالتهليل والتكبير اقم الاعساس بالليل على قدر نصف
غلوة من العسكر ليدورون به وهم سكوت

الباب الخامس عشر

قالوا احرص على ان تسند ظهور اصحابك في مصاف
القتال الى الموضع الذي تامن اخذ العدو به
وخروج الكمين عليك احرص ان يكون موقف
القلب على جبل او شرف او ما اشبه ذلك من ارض
صلبة غير ذات غبار فان لم يمكنك ذلك فليكن
موقفك على شرف تشرف منه على الزحفين لتعاين
ما ينبغي ان تدبره في اصحابك وعدوك من انتهاز
فرصة وسد خلل وغير ذلك ان لم يكن من اللقاء
بد والقلب في خفض من الارض بحيث لا يتبين

منه الزحفين فخلف خليفتك في القلب ثم امض
في حماتك الى الميمنة مما يلي جناح القلب فان
وجدت هناك مستشرفا اشرف منه وان لم تجد هنالك
طلبته في ناحية الميسرة فان لم تجد وامكنك
ان تنصب لك في القلب شيء تعلوا عليه لتشرف
منه اذا اردت ذلك فافعل توخ ان يكون الريح
والشمس من وراء ظهرك فان لم يمكنك ذلك فاحرص
على اخذ الريح بكل حيلة فان امتنع ذلك عليك
فتنكب استقبالها واطلب ان يكون مجراها على
طرف ميمنتك الى ميسرة عدوك فان لم يمكنك ذلك

فاحرص على اخذها من العدو وبمنزلة الظمآن تكابر
على الماء باشد اجتهاد فان لم يمكنك ذلك فاحرص
على انحرافها ليأخذ العدو منها بنصيبه فان لم يمكن
الا استقبالها او تغيرت الريح وانت في المصاف
فاحرص على ترك اللقاء في تلك الساعة وذلك اليوم
فان لم يمكنك ذلك والح العدو عليك والريح
تشتد فليترجل فرسانك وليقاتلوا رجالا لتزمع رجالتك
متراصفين كانهم رجل واحد وليتمسكوا بمواضعهم
ويردوا العدو عن التورد عليهم بترك فيما بين جناحي
القلب والميمنة والميسرة طريقان واسعان ليمر الخيل

وأصحاب المبارزة يترك في الصفوف فرجة عند صاحب
الميسرة وفرجة عند صاحب القلب في مؤخرهم مواضع
الصلاة ويوكل بها رجال في عدة من السلاح

الباب السادس عشر

في ذكر أشكال الصفوف واللقا

قالوا الصف المستوي مستحب وهو في جملته أوثق
الصفوف والصف الثاني وهو الخارج الصدر أوثق
للقلب وهو للجناحين أضعف كانوا إذا كانوا كذلك
صيروا مع كل طرف من الجناحين الخارجين كردوسا
من الخيل المقوية يكونون وقاية لهما الصف المعطوف

فهو الداخل الجناحين الخارج الصدر مكروه ولا يكون
إلا عن ضرورة وهو ضعيف عن القلب وقوة للجناحين
وكانوا إذا كان ذلك صيروا أهل البأس والنجدة ميمنة
وميسرة ليكون أشد للقلب وقووا القلب بكردوسين
من الخيل المقوية يكونان مما يلي طرفيه أمامه قليلا
وكانوا يحبون في التعبية التراصف وانضمام بعضهم
إلى بعض مع استواء الصفوف

الباب السابع عشر

في تعبية العدد القليل في الحرب

قالوا أقل من ينبغي أن يلقى الحرب تسعة نفر ليكون
قلب وميمنة وميسرة فيكون القلب ثلاثة نفر وكذلك

يكون الميمنة والميسرة على التمام وقد يجوز ان
يلقى ثلثة نفر فيكون عمل كل واحد منهم
عمل القلب والميمنة والميسرة وان لم يلق الحرب الا
رجل واحد فليصير نفسه ثلثة اجزاء على اصل التجزية
قلبا وميمنة وميسرة وان لم يلق الحرب الا اثنان
فليصر احدهما في ظهر صاحبه ردا له وان لم يلق الحرب
الا اربعة فليصر احدهم منزعا والحمد لله وحده

الباب الثامن عشر

في تسمية الاحيان الخمسة لتعبية لقاء الزحف

قالوا تعبية الزحف الاعظم هذه الحيز الاول

هو القلب والميمنة والميسرة مع من يدخل عليهم من
ولاة الاعمال وغيرهم ممن يحتاج صاحب الجيش
الى قوته والحيز الثاني من وراء الاول وهو ثلثة
اجزاء من وراء القلب والميمنة والميسرة ويسمى ردء القلب
والحيز الثالث من وراء الثاني وهو الاثقال مع من
يدخل فيها من اصناف الناس والحيز الرابع من وراء
الثالث وهو ردء الاثقال والحيز الخامس من وراء
الرابع وهو الساقة والمسندة ون ظهورهم مما يليهم

الباب التاسع عشر

فيما ينبغي ان يعمل عند اللقاء والحمل على العدو

قالوا اذا حملتم على العدو لم يمكنكم التقدم ٭
واضطررتم الى الرجوع الى مواقفكم فاحسنوا الرجعة
الى مواقفكم والا تصير هزيمة ان احتاج القلب
الى الحركة فليدنوا الهوينا معًا معًا بلا ركض ولا
عجلة فاذا بلغوا من العدو حاجتهم وقف الرئيس مع اصحابه
وانصرف اصحاب المبارزة الى مواقفهم يرجع القلب بعد
الحملة باجمعهم اذا احتاجوا الى الرجعة القهقرى
انحرافاً وانحيازاً اوازوراراً بالنظر والمناكب
والرؤوس ولتكن الصدور مواجهة وليتكلموا
بالشكر لله والدعاء بالظفر والتحضيض ليسمعونه

اصحابهم من حمل من القلب فانه ثم رجع فليعطف
متياسراً الى الميسرة والى ما بين جناح القلب والميسرة
عطف الميمنة اذا حملت باجمعها هو الى القلب او رجعوا
القهقرى الى مواضعهم ومن حمل من الميمنة فانه
من عدوه فليعطف متياسراً قبل القلب او الى ما بين
جناح القلب والميمنة من حمل من الميسرة فانه
فانما عطفه متياسراً الى الفضاء عطف الايسر من
الميسرة بعد الحملة الى نحو القلب ايسر منه على
الايمن ان دخلت ميمنة العدو على الميسرة فليس
لاحد منهم ان يخرج الا ان يكون واثقاً بان يدرك

قرنه قبل رجوعه الى موقفه رجوع الفارس بعد الحملة
الى موقفه الذي بدا يترل منه على القرب لا ينبغي
للحامل على العدو ان يصرف مجهود جري فرسه ولا ان
ينتهز الحملة على عدوه من بعد ان ينتهز الذي يحمل
وهو على ثلث ما بين اصحابه وعدوه فيكون بينه وبين
عدوه الثلثان وليكن منتهى موقف المبارزة
على ثلثي ما بين اصحابه وعدوه فيكون الثلث فيما يلي
العدو ولا يجاوز ذلك ان اتفق لقاؤكم العدو
في حال حدتهم وحميتهم واستحكام امرهم فالقوهم
بالتحفظ والرصانة والوقار والتؤدة واياكم والمكابرة

لهم الا ان تروا فيهم التضعضع والفشل والانتشار 96
والخلل لا يحملن احد من غير وجه الحمل لطلب الصوت
او الحمية فيتعرض للتهلكة وطلب العدو غرة مكانه
لا يزولن احد عن مركزه لفارس شذ عن العسكر
او لحامل حمل من العدو من غير جهة الحمل ان راي
احد من عدوه خللا فليطلب انتهاز تلك الفرصة بعد
احكام موقعه وتسليم مركزه الى حين رجوعه اليه
اياكم وموقف سوء مثل غضب او معاتبة او حقد
من بعضكم والتماس هلاك في ذلك الموقف لم يكن
يؤذن للخيل في المناوشة قبل الحملة والمشاولة

قبل الحملة العظمى من الزحف الاعظم الا في
الارض الصلبة الموطوءة وكانوا يستحبون حملة الخيل
على العدو من علو او شرف من الارض والحمد لله وحده

الباب العشرون

في العمل عند استعلاء العدو في اللقا

قالوا ان تواقف العسكران وجاء العدو من وراء العسكر
عن فرصة او هيبة وجدوها او لكمين لهم وكانت الخيل
العتيدة قد اعدت فلتمنعهم من ذلك والا فلينتخب
من الميسرة فرسان يدفعونهم في نحورهم يردعونهم عن ذلك
ولا ينصرف هؤلاء الا باذن صاحب الجيش ولا يصيرون

الا الى حيث يامرهم به واحسن ذلك ان يتصلوا
بطرف مصاف الميمنة الذي يلي القلب فيصير
القلب عند ذلك ميسرة ويصير الميمنة بموضع القلب
والميسرة بموضع الميمنة ولينصرف صاحب الجيش
بجماعة في رفق الى موقفه من الميمنة ان جن بكم
الليل ولم ينصرم قتالكم فلا تبرحوا مواقفكم حتى ينصرف
عدوكم ثم انصرفوا بصفوفكم الاول على تعبيتها
وليقف خيل المقدمة والشرط والمحتسبة فاذا دخل
الناس خنادقهم انصرفت هذه الخيل الى مراكزهم
وسدوا ابواب خنادقهم وليتعسس صاحب الجيش

في خيله المنتخبة وصاحب الشرط والقواد ورؤساء
الاجناد بالحراس حتى تصبحوا وتضموا اليكم اطرافكم
ومصالحكم ونوافضكم ثم دسوا الى العدو من ليلتكم
من يأتيكم بخبرهم وما ابرموا في ليلتهم لتعملوا بنقيضه
وبما يقتضيه وانظروا من في عسكركم من المستامنة
والاسرا واستوثقوا وتحرزوا منهم وانزلوهم منازلهم
بعد الوفاء منكم بما جعلتم لهم ان صفت الصفوف
وهجم الليل ولم يوجد من المبيت بد فليعطف صف
الميسرة الى صدر القلب ويعطف طرف الميمنة حتى
يتصل بالميسرة فيستدير العسكر وتكون الاثقال

في الوسط قد احاط بها الفرسان فاذا اصار الغلس
الاكبر عادوا الى مراكزهم ان حمل العدو
عليكم قبل حملتكم واستحكام تعبيتكم فاجثوا
على الركب واشرعوا الاسنة في نحورهم واستتروا
بالاتراس صفا واحدا معا وان حمل عليكم العدو
بعد احكام التعبية فاشرعوا الاسنة في نحورهم
والزموا مواقفكم وحركوا البنود ولتنضح الناشبة
كلها في وجوههم ان استطرد العدو لكم
وارهجوا فلا تحملوا عليهم حتى يسكن الرهج ويثبتوا
لكم واحذروا الكمين واعدوا له ان ثبت لكم العدو

بعد استطرادهم فليتقدم صاحب اللواء ويحمل الخيل
المنتجبة وسدوا في وجوههم من كل ناحية وليتحرك
صاحب الجيش مع البند الاعظم الي اللواء ويحميه
الخيول كلها ويحدق به احذروا ان يتضعضع الناس
عند حملة العدو في اول وهلة فيترك الجبناء
مواقفهم عند ذلك ان تضعضع الناس في اول حملة
العدو فلتكن خيل المحتسبة وخيل ردء القلب هي
التي تمدهم وتردع العدو عنهم ولتحمل الخيل المنتجبة
وخيل الروابط عليهم وتنضح ناشبة الصفوف في وجوههم
ان ولي احد من اصحابكم عند حومة الحرب والم الجراح

فاياكم ان تعرضوا له بالاخذ عليه بالطريق او ترده
الي الموقف من العسكر واخرجوه الي خلف صفوفكم
ان جالت الخيل عند حملة العدو وتفرقت الرجالة
فلتفزع خيل الشرط وخيل الروابط الي ادخال
الناس خنادقهم وليقدم خيل ردء القلب في وجه
العدو وليكفوا ردية الناس عن جولتهم وان كثر
العدو وعجزوا عنهم فلياخذوا الي عسكرهم على
جانبيهم حتى يصيروا اليه ويضموا اليهم اطرافهم
وليعرضوا خيولهم ورجالتهم ويقسموا السلاح فيهم
ويبعثوا في تعجيل المدد يأتيهم فاذا اجتمعت اليهم

اطرافهم ووافاهم مددهم ورجع فلا لهم على تعبيتهم
ان زحف العدو اليكم وصافوكم على ابواب خنادقكم
فاحتشدوا بالرجال والخيول المستعدة واحملوا عليهم
حملة واحدة وانظروا الى مواطيكم من الارض
ولا تنظروا الى وجوههم فان ثبتوا فليس الا النزول
والسيوف فالزموا الارض مع احكام صفوفكم ولا تدعوا
ان تشرعوا الاسنة في نحورهم وصدورهم وان
ترموهم من كل ناحية فان طاولوكم وصابروكم
فلا تكونوا اضجر واقلق منهم والحمد لله وحده

الباب الحادي والعشرون

في العمل عند انهزام العدو في الحرب

قالوا ان ولى العدو بنصر الله عليهم فاركبوا عليهم
مع الرهج والريح فان تغيرت الريح او سكنت فقفوا
الا ان يكونوا تركوا عسكرهم عجزا عنه واحذروا
الكمين واعدوا له ان استحكمت الهزيمة والميسرة
هما الحاملتان والطالبتان والملحتان وصاحب القلب
شاهر للواية وعلمه يسير على رسله فاذا انتهى الى
الموضع الذي ينبغي ان يقف فيه وقف وركز لواءه
وعلمه ووقف من معه من القلب ينبغي للمحلين في طلب
المنهزمين ان لا تغيب ابصارهم عن لواء صاحب القلب

وعلمه وان لا يتركوا التفقد لهما فان ركزهما ثابوا اليه
وثاب اليه ميمنته وميسرته ووقفوا معه على تعبيتهم
ومواقفهم اذا راى صاحب القلب الهزيمة مستحكمة
على عدوه وقد امعن مجنبتاه في الطلب فليسرحهم
على تعبيته وهيبته مترسلا ليكون منهم قريبا اذا ادبر
العدو وامعنوا والخيل في طلبهم فليحمل الرجالة
على الجنايب في اثرهم ليشغلوا رجالة العدو عن التعرض
للخيل والكرة عليهم ان ارادوا ذلك ان خيف
كرة العدو بعد الانهزام فليامر صاحب القلب
مجنبتيه بالكف والانصراف اليه باصحابهما

101 من غير ان يولوا العدو ظهورهم بل ازورارا وهم
يتنادون بالظفر والتحضيض حتى يلحقوا به فيكون فيه
لهم ان كر العدو بعد ادبارهم فليستقبل وجوههم
بالجد والاجتهاد قبل التيام صفوفهم والتحاق خيولهم
لا يستقبل المنهزمة من تلقاء وجوههم ولا يردوا عن
مذهبهم ولا يمنعوا من الماء لا يلتفتوا عند انهزام العدو
الى الغنيمة ولا يتشاغلوا به فان العسكر لمن غلب عليه

الباب الثاني والعشرون

في ذكر الطلايع وتدبيرهم

قالوا ينبغي لصاحب الطلايع ان يكون رجلا مذكورا

بعيد الصوت ثقة ناصحا عاقلا مدبرا جيد الحذر للعدو
وينبغي لجميع الطلايع ان يكونوا من اهل النصيحة والنجدة
والتجربة للحرب وينبغي بالذي يرجع بالخبر من الطلايع
ان يكون عاقلا صدوقا ولتكن خيلهم سوابق جيدة
الظهور والحوافر ليس بها حران ولا جماح لا يلبسون
الدروع ولا يحملون الترس ولا يكون مع احد منهم ثقل
والفضول من الظهر وليكونوا على متون خيولهم
بجعالهم مع كل واحد ما بين عشر نشابات الى
عشرين نشابة ويسمطوا احقابهم خلفهم ان لم يجدوا من ذلك
بدا ليس عليهم الا ان ياتوا بالخبر ولا يباشروا اللقاء الا

عن ضرورة لا يكونوا اقل من ثلثة نفر احدهم ياتي
بالخبر واثنان يتقدمان الى العدو وليقف على راس
كل ميل او نحوه واحدا منهم ان امكنهم ذلك ليحفظ
كل واحد منهم ظهر صاحبه وان كانوا اثنين
ليكن موقفهم ومطلعهم على النشز والشرف
من الارض وليكن مسيرهم وركضهم في الارض
المستوية الصلبة التي ليست بذات غبار الا عن ضرورة
لا يدخلون الى اكثر من ثلثي الطريق فيما بينهم من عسكر
عدوهم ان اتى احد منهم بالخبر وصار بحيث يرى
العسكر نازلا كان او سائرا او مضى فليقرب قليلا ثم يجب

ثم يعنق ثم يسير ثم يستتر لشأنه ويدخل العسكر
برفق ويخبر صاحب الجيش في ستر وليكن فيما بين
الطليعة وصاحب الجيش علامات في خبر العدو من الخوف
والأمن والقرب والبعد إذا لم يمكنه الوصول
إلى العسكر أو لم ير ذلك أو يمكنه التراءي لهم
فليفعلها بنفسه ودابته من ركضه ونزوله وجلوسه
وإقباله وإدباره وما أشبه ذلك فمن رآه من أهل العسكر
يفعل ذلك ويخبر به صاحب الجيش فيعرف به خبره
ويستتر هو لشأنه أو ينجو بنفسه إلى أن احتاج إلى ذلك

الباب الثالث والعشرون

في ذكر الكمناء وتدبيرهم

قالوا يتحرى أن لا يكون بأحد من الكمناء ولا
بدابته علة ولا يكون له ولدابته خلق يستدل
به العدو على مكانهم في المكمن ويتحرى أن يكون
موضعهم في الكمين خفيا مستترا يمكن أن يكون له
معهم ديذبان ويكونوا بموضع إن كان لهم فيه مقام
أصابوا حاجتهم من الماء لا يوده الطير والوحوش
والسباع فيما حولهم ويطلبون الخبر بالعيون الذكية
ولا يقدمون إلا على معرفة وليكن ساعة ظهورهم
من المكمن بالغدوات في حال الغفلة من عدوهم

وعند حطهم عن دوابهم وأمراحها وعند انتشارهم
واغترارهم في آخر ساعة تكون في ايام الصيف وابرد
ساعة تكون في ايام الشتاء وليكن خروجهم
من الكمين كراديسا منتشرة منقطعة من غير ان يبعد
بعضهم من بعض ولتكن حملتهم بصدق وانكماش
من غير دهش ولا اختلاط ليسرعوا الرجعة الى الموضع
الذي اتعدوا للاجتماع فيه وليكن دوابهم كلها
ذكورة

الباب الرابع والعشرون

في ذكر البيات وتدبيرهم

قالوا ليختر للبيات صنفان احدهما اهل التجارب

104 للحرب والبيات والآخر من كان مطيعا لمن هو اعلم به منه
ليختر لاوقات البيات الليلة الظلماء وليلة الريح
ويتحرى ان يكون بجنب نهر له دوي وخرير ليوقع بالعدو
الكثير نصف الليل وبالقليل مع وجه الصبح من
خير ما يعملون ان يقصد فرقة منهم لوسط العسكر ويحيط
به الباقون وان يكن ابتدا ارتفاع الصوت من قبل
وسط العسكر ليبدوا هم بالرمي من خارج فاذا
اضطربوا عملوا فيهم بالسلاح من داخل مع الرمي من خارج
ليعقروا دواب العسكر ويجرحوها بالرماح ويقطعوا
شكلها وارسانها لا يقيمون اذا اختلطوا بالعسكر في موضع

واحد بل يكثرون الجولان فيه لتكن علاماتهم
فيما بينهم وينادون اعداهم بما فيه فض عسكرهم
وانقطاعهم ان لم يمكنهم اصطلام العسكر يشرعوا
علي الاياب بالسلامة بما امكنهم من النكاية

الباب الخامس والعشرون

في ذكر التاهب بخوف البيات والدفع له

قالوا ينبغي اذا خافوا البيات ان يصيروا اصحابهم اربعة
اجزاء جزء مع الرجالة في العسكر علي الطريق وجزؤ
مع الناشبة في اعلي ابواب العسكر خلف الحشك
ويخرج القلب والميمنة والميسرة من العسكر ويكمنوا

105 في مكان خفي ويكف اصحاب العسس والحراس عن
عملهم ويوقدوا النيران في جميع نواحي العسكر
فان دخل داخل عليهم حمل الكمين من وراء ظهورهم
وصدقهم الذين امامهم ليتركوا المواقد والخيم
مضروبة والاثقال مواضعها ويقف الحشك في مواضعه
ويرتحل الفرسان او بعضهم علي ما يرون انه اوثق
وابلغ متهيئين للعمل ويضعون كمينا فاذا وقع
العدو علي العسكر ثار بهم الكمين من ورائهم
وصدقهم من في العسكر من امامهم واخذهم فرسانهم
الخارجون عنهم ليلزموا مراكزهم ولا يتكلم منهم

احد ولا يكبر الا اهل الناحية التي وقع لها العدو
ثلث تكبيرات متواليات ليعرف العدو فيميل
الوالي الى تلك الناحية في رفق فان صد عنهم العدو
وحملوا في ناحية اخرى كبر اهل تلك الناحية
ايضا وترفع للعسكر نار من وراء والي العسكر ليعرف
بها مكانه وسلامته افضل اهل العسكر واحزمهم
اذا وقعت الصيحة والبيات من ثبت في موضعه

الباب السادس والعشرون
في معرفة الرئيس مقادير اصحابه

قالوا كان اهل المعرفة بالحرب يحبون ان يعرف
الرئيس من استطاع معرفته من اصحابه وجنده رجلا 106
رجلا بخاصته في الشجاعة والجبن مع ساير احواله
ليضع كل رجل منهم موضعه ذكروا عن بعض
الرؤساء انه كان يعرف اصحابه وهم اربعة الف
رجل كل رجل منهم باسمه ونسبه وبلده وهيئته
حتى يعرف سيفه ومنطقته ودابته ورفيقه مع مقدار
عمله في الحرب اعرف الشجاع الحاذق المداري
اعرف الشجاع الاهوج المقدام اعرف الشجاع
الصلف الطرمدار اعرف الشجاع الفرار الكرار
اعرف الحرون اللازم لموقفه اعرف الجموح المصمم على

قرنه اعرف الرجل الذي يقاتل في حمية اصحابه
اعرف الرجل الثابت الساكن القلب اعرف الرجل
الطايش الطاير القلب اعرف الرجل الذي لا يخذل
لاصحابه اعرف الرجل الذي يسلم اصحابه اعرف
الرجل الذي يقاتل اذا راه اصحابه اعرف الرجل
يقاتل وان لم يره احد اعرف الرجل الذي يقاتل
اذا غضب اعرف الرجل يقاتل اذا طمع اعرف
الرجل الذي يقاتل للتدين اعرف الجبان الذي
يجبن اصحابه اعرف الجبان المقيت الطرمذار اعرف
الجبان يشبه بالشجاع اعرف المقاتل فارسا اعرف

المقاتل راجلا اعرف المقاتل فارسا وراجلا اعرف
الفارس اللبق المتوقد اعرف الفارس المقيت البليد
اعرف الرجل الجيد الرمي اعرف الرجل الجيد
الطعن اعرف الرجل الجيد الضرب اعرف
الرجل الجيد الوجي اعرف كل ذي خاصة خاصته

الباب السابع والعشرون

في معرفة الرئيس اعوانه بخواصهم وحالاتهم

قالوا ان صاحب الحرب يحتاج فيما يعاني منها الى اصناف
اكثر الناس وهو الى بعضهم احوج منه الى بعض
فينبغي له ان يعرف ثقاته وخاصته واعوانه بخواصهم

وجا لالهم ليستعين بكل رجل منهم فيما يصلح له
ويضعه بالموضع الذي يستحقه اعرف الحافظ
للسر اعرف المساعد على الامر اعرف ذا الرأي
الاصيل اعرف الناصح الشفيق اعرف السامع المطيع
اعرف الواد المحب اعرف الصدوق اللهجة اعرف
السليم الناحيه اعرف الصبور على الشدة اعرف
الدايم الطريقة اعرف المضاد لكل خصلة من هذه
الخصال العشر ان شا الله تعالى بلطفه وكرمه

الباب الثامن والعشرون
في الذنوب والجرايم التي يستوجب بها ادب العقوبة

قالوا ان من الذنوب والجرايم التي يستحق بها العقوبة
والادب من القطع والقتل والنفي والسخط والضرب
والحبس والحرمان والهزم على اقدارها وهي هذه
التي اذكرها المكبر بغير اذن المطبل بغير اذن
المقاتل بغير اذن التارك للموافاة يوم الحرب
المتقاعس عن الخروج الى الحرب المخل بمصافه
النايم عن محرسه السالك في غير طريقه النازل
في غير موضعه الواقف في غير موقفه المجاوز لما
يحد له المقصر عما يحد له التارك لما يوكل به
التارك انهاء ما ينبغي انهاؤه المانع معونته فيما

يحتاج اليه وصاحب الغلول ومواري الاسير والهارب
من الزحف والناقم علي رئيسه ظالما والطاعن
علي رئيسه كاذبا ومفسد الناس علي رؤسائهم
ومجنب الناس فيما بينهم والواصف اصحابه بالضعف
وواصف العدو بالقوة والساتر عورة العدو عن اصحابه
والمجبن اصحابه من العدو والدال للعدو علي عورة
اصحابه

الباب التاسع والعشرون
في ممارسة الحصون

قالوا ان الحصون ليست هي القلاع الشامخة المبني
عليها الاسوار فقط هي القلاع والمطامير والجبال

والغياض والمدن والخنادق والرمال والوحول
والآجام والبحار كل هذه وما اشبهها حصون
ومعاقل وقد يجتمع للحصن الواحد من هذه الاصناف
العشرة عدة اصناف ولكل صنف منها ضروب
من العمل والتدبير مختلفة الاحوال في صعوبته
ومأتاه ووجه محاربة اهله كالقلاع والمدن فان
فيها ما يحتاج فيه الي المطاولة والمصابرة واتخاذ الحصون
وبنائها حوله والمقام عليها سنينا كثيرة ومنها ما يحتاج
فيه الي المعاجلة والمناجزة ويكتفي فيه بادني الحيلة
وبالايام اليسيرة وبين هذين القدرين ضروب

مختلفة كثيرة من الاقدار والاحوال يحتاج في
كل شي من ذلك الي ضرب من الالات والادوات
والتدبير والمحاربة والقول الخاص في هذا الباب
هو علي القلاع والمدن وما اشبه ذلك والقول
العام فيه لجميع الحصون والمعاقل ان امكنك ستر
قصدك للحصن لان تفجاه خيلك علي غرة فهو اكبر التدبير
فيه ان امكنك المكيدة لان يخرج مقاتلة الجيش
منه تفجاوه خيلك وهم خلوف فهو الظفر باذن الله
واول عمل الحصار بان تحصر اهله من ساعة تنزل
عليهم حصرا لا يقدرون معه علي ان يخرج منهم احد

ولا يسمعون له كلاما ولا ينظرون له الي اشارة
ولا تبلغه لهم رمية فاحتل في ذلك بكل حيلة وقدمه
علي كل عمل واحتمل فيه كل مشقة وان
اتفق الماء بعيدا فالصق بالحصن واحتمل تناول الماء
من بعيد راس التدبير في الحصار العمل في استمالة
بعض اهله والتضريب بينهم وادخال الرعب عليهم
وللعمل في كل خصلة من هذه الخصال وجوه
من العمل والمكايد كثيرا ابدا بطلب الحيلة لاستسلام
اهل الحصن ودخولهم في الطاعة واستمالة من امكن
منهم قبل المناهضة ما داموا مستشعرين للخوف فان

المناهضة إليك اذا شئت وربما كانوا بعدها أسكن
روعا واجري مقدما مع ما يظهر لهم عندها من مواضع
الخلل ويسنح لهم من وجوه الحيل احترس من رسلهم
ولا تدعن احدا يقربهم ويكلمهم الا العقلاء الثقات
واحذر ان يظفر احد منهم منكم بشيء حتى يعود
الى موضعه ليكن الرسول اليهم من يوثق بنصيحته
ووفائه وعمله ودهيه ومكره وخدعه جامع القلب
صنيع اللسان عارفا بمقادير الكلام ومواضعه
كن في معرفة مواضع عورات الحصن والعمل فيما
يحتاج اليه فيه مع تحصين عسكرك ولا تؤخر ذلك

اعرف المواضع الصعبة والذليلة والممتنعة والممكنة
في العمل اعرف مواضع المعابر والمخاوض والقناطر
والجسور اعرف مواضع نصب المجانيق والعرادات
ومواضع احجارها وقدر نكايتها اعرف مواضع رمي
النشاب والمقاليع والنيران والادهان ومواقعها
اعرف مواضع العجل والدبابات والابواب والصفايح
ووجوه العمل بها اعرف مواضع التطريق والتسريب
والنقوب والتعليق اعرف مواضع السلاليم والكلاليب
والخطاطيف والمعاليق اعرف مواضع التسور والتسليق
والمكابرة والمباشرة بلطف والمسلك الخفي والمخرج

الخفي والباطن وقد يكون للحصن مسلك خفي تقطعه
او تدبير انتهاز الفرصة منه فانه اذا كان ذلك لهم
ولا معرفة لك به فليسوا في حصار واعد من اصناف
المقاتلة والصناع والفعلة كل من يحتاج اليه
واستظهر في ذلك ليكن معك من الالات والادوات
المعمولة ما يعمل منه وبه وكل ما يحتاج اليه واعمد
في ذلك بالاستظهار ليأخذ الصناع في عمل الالات
والسلاح ولا تؤخر ذلك عجل نصب المجانيق
ان كان لها عمل ولتكن في حذر وقدر جميع مواضع
المقاتلة وليعجل فيها ولا ينتظر بذلك انقضاء مناظرة

اهل الحصن ان احوجوا الى المناهضة بعد الاعذار 112
نوهضوا ولم يرفع عنهم رمي المجانيق وغير ذلك
من كل ما فيه النكاية لهم ليلا ونهارا ولم يفتر
عنهم ساعة واحدة ليقاتلوا قتال القلاع والمدن
بالاتها على حسب مؤنة الحصن وموقعه وقدر اهله والامكان
فيه ويقاتلون بالسلاح الايسر ويؤخرون عظيم الهول
الى آخر ما يقاتلون به ان كانوا اهل مناجزة طولوا
وان كانوا اهل مطاولة نوجزوا على ان المطاولة في الحرب
راس المكيدة والذي يأمر به الحازم يطاف
بالحصن في كل يوم او يومين فيشار اليه ويقدر له

ويتكلم فيه بما يرعب اهله ويكشف اليهم بالهم يظهه
لهم بعض ما يعمله الصناع من آلة الحرب والاستحثاث
بذلك والانكماش فيه اعلم انك محصور منهم كما حصرتهم
وانهم لا يفترون عن مكايدتك فلا تامن خروجهم عليك
ومواثبتهم بل ان امكنهم الفرصة منك في ليل او نهار
وثبوا وخرجوا اليك اتخذ لنفسك خنادق ان احتجت
الي ذلك وامكنك وضع علي قدر علوة من ابواب حصن
عدوك رابطة علي متون خيولهم ركبانا نابهة لتر
طلايعك يكون منها كفاية واشغالا لهم
ان خرجوا عليك حصن عساكرك تحصين من لا يامن

113 ان يفجاه الكمين والبيات من عدوه غير اهل الحصن
كن علي اشد ما يكون تشميرا وحذرا واقله فترة
وسامة عند اظهارهم الاستخذاء لك ووعدهم
دفع الحصن اليك ان اجمعت علي المطاولة فاحتفظ
بما حولك وقربك من بلاد عدوك مما فيه نفع ومرفق
حفظك ما لك الي وقت الاستغناء عنه وتقدم
في ترك افساده واحرز كلما امكنك احرازه
مما لك فيه منفعة واحسن تقديره وتدبيره ولا تدع
الاستظهار استعمل الحزم والحذر في تدبير سراياك
ومبد رقتك وعلافتك استعمل من اهل الحصن

اهل الضياع والسبب الخارجة بالرغبة والرهبة
ويتلطف لطلاب الرياسة واهل الشغب والجرايم
ليثبوا بصاحبهم ويحتالوا لانفسهم ويثبطوا اصحابهم
ويلقوا اليك اسرارهم ويدلوا على عورة حصنهم
ان لم يمكن المستمالين الوثوب برئيسهم فليكن
مما يتلطفون فيه ان يذكر لهم ما يخافون ان يصيروا
اليه ويترل بهم من باسهم وانقطاع رجايهم وتوقع من نزل
بعقرهم عليهم وليكن ذلك كانه من طريق الاشفاق
والنظر ليذكروا لهم سوء حالهم في تعبهم ونصبهم
وضيق موضعهم والتضييق في الحصار عليهم ليذكروا لهم

ما يفقد من سلاحهم والاتهم ويفسد من طعامهم وشرابهم
فيهلكوا ليذكروا هذا وما اشبهه مما يلقونه اليهم
على الجهة التي يرجون نفعها ويامنون ضررها يرمى
الى اهل الحصن بالنشاب مكتوب عليه وبالكتب
مشدودة في اطراف النشاب في وقت الحاجة الى
ذلك كانه من ثقاتهم ونصحايهم ومن بينا له ما نالهم
بالترغيب والترهيب والمشورة وما ينقض به امرهم
ليكن فيما يلقى اليهم في الكتب ان في من [illegible]
لم يزل مما يلا لعدوهم وانهم قد تواطوا عليهم
ويامرونهم بشدة الاحتراس وان لا يثقوا بالحراس

وان يكون رئيسهم متهما لاكثر من معه حذرا على
نفسه وخاصته وان لا يثق باحد لفساد اهل حصنه
مع ما قد شمل الناس من قلة الشكر والوفاء والميل
الى الطمع وانما دعاه الى الكتاب وغير ذلك
مما لا قوام لهم الا به فانهم لا يرجون منه خلفا
ليذكر لهم من يموت بالصبر ويقتل بالكثرة
من رجالهم ومقاتليهم وانهم لا يرجون مددا ولا غياثا
ليذكر لهم ما هم فيه من هدم منازلهم وخراب
ضياعهم واخذ اموالهم وسبي اهاليهم التي لا يجدون
منها بدلا ليذكر لهم ما هم فيه من التجاذب والتخاذل

واتهام بعضهم لبعض وما قد نزل بهم ليذكروا لهم 115
ما يخافون من ظهور ضعفهم وعوراتهم وان معهم في
حصنهم من لا يخفى على عدوهم شيئا من امورهم ليذكر
لهم ما يخافون عليهم من الاصطلام ويرغبونهم في طلب
العافية والامان وان يشتروا اهاليهم واولادهم
بدفع الحصن قبل ان يحال بينهم وبين اولادهم
ويذكروا لهم مثل هذه الاشياء وغيرها وليكن
كل ما يرمى به اليهم من هذا وشبهه في وقت
الحاجة اليه وعلى الجهة التي ان لم تنفع لم تضر
باذن الله سهل سبيل من خرج اليك منهم واجعل له

ما خرج به من سلاحهم وعددهم ونقله ما رأيت
من ساير اموالهم وامنعه من العود اليهم واحذر المكيدة
في ذلك منهم ان ظفرت منهم باي ظفر كان فاعمل
في الحصن بما يهلكه او بما لا يكون لعدوك معقلا بعدك
بحسب الامكان واحسن التدبير في ذلك والحمد لله وحده

الباب الثلثون

في المدافعة عن الحصون

قالوا ان اول ما يحتاج اليه صاحب الجيش ان يكون
في حال الامن وقبل ان يفجاه عدوه قد حصن حصنه
واحكم مواضع المقاتلة فيه والمدافعة عنه ويرمم

كلما يحتاج الى الترميم ويشحنه بكل الة وعدة
تعين على طول الحصار وتنكي في العدو وعند المناهضة
وان لا يخليه في حال من الاحوال من المقاتلة ولا يزال
شبيها بالمتوقع لعدوه فان فاجاه وجده مستعدا وليعلم
انه لا يقصر في شيء من ذلك في وقته قبل الحصار او
في شيء من عمله وتدبيره الا كان عليه فيه من الوهن
والخلل وقوة عدوه وظفره بحسبه راس سلاح المحصون
وهو اول ما يبدا به هو ان يحصن اصحابه ويصف لهم
عواقب الصبر ويحذرهم العار ويعدهم ما فيه الظفر
واشباه ذلك من كل ما يسكن به انفسهم ليعرف

منتهى سلاح عدوه وقدر نكايته ليكون عمله على

حسب ذلك ويستعمل من الالات ما فيه الافساد

والدفع والابطال لالات عدوه لا يرمي من السلاح

ولا يعمل الا ما يثق بنكايته في عدوه لا يناهض الا

عند الضرورة الى الدفع عن نفسه ولا يقاتل ما وجد

الى الحيلة والخديعة سبيلا يعمل على المطاولة

والمدافعة ويغتنم اليوم والساعة واللحظة لتهيئ

الحيلة وينتظر حوادث الزمان بما يجب

والله اعلم والحمد لله وحده

Eski
...phanesi